حارسة الحقيقة
فلسطين
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 28 ربيع الآخر 1448هـ 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2026 Saturday 10 October 2026 | العدد 6534 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

في مئات المواقع حول العالم.. حراك لنصرة الشعب الفلسطيني في ذكرى حرب غزة

عواصم/ فلسطين:

انطلقت -أمس- حملة عالمية على مدى 3 أيام للتضامن مع الشعب الفلسطيني في الذكرى الثالثة للحرب على غزة، عبر تحركات وأنشطة منسقة في مئات

2

حماس وفيدان يبحثان التطورات الفلسطينية والجهود الرامية لوقف العدوان

أنقرة/ فلسطين:

بحث رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، د. خليل الحية، ووفد من قيادة الحركة، مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أمس، آخر التطورات

4

عام على اتفاق لم تلتزم به (إسرائيل)

وقف النار تحت النار.. شهيدان ومصابون في تواصل الخروقات الإسرائيلية بغزة

غزة/ فلسطين:

عامٌ مضى على اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، من دون أن يتوقف إطلاق النار، أو ينحسر القتل الإسرائيلي. فالاتفاق الذي دخل عامه الثاني، اليوم، لم يضع حدًا لاستهداف المدنيين الغزيين، بل ظلّت خروقات الاحتلال تتوالى على مرأى ومسمع العالم. واستشهد، أمس، مواطنان وأصيب آخرون، بينهم طفلتان، في حصيلة جديدة تختصر الفجوة بين نصوص الاتفاق والواقع الذي يعيشه الغزيون تحت النار. واستشهد مواطن وأصيب آخرون، برصاص الاحتلال شرق قرية المصدر وسط القطاع. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال المتمركزة شرق المنطقة، أطلقت الرصاص الحي

2



مواطنون يشيعون جثمان طفل في غزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

إصابة مسنة هاجمها كلب أطلقه مستوطنون في الخليل.. وحماس تحذر من تصاعد إرهاب المستوطنين

4

من الميدان

عام على اتفاق «وقف النار».. غزة في قلب الكارثة الإنسانية

6

إبادة

«لميس» تحمل صورة والدها إلى الصليب الأحمر بحثًا عن خبر يطمئن قلبها

5

اقتصاد

العام الرابع للحرب.. أضرار تتجاوز 90 % تضرب الثروة الحيوانية في غزة والتعافي يتعثر

10

"صحة غزة": أكثر من 74 ألف شهيد و175 ألف جريح حصيلة ثلاثة أعوام من الإبادة

3

أردوغان: شبكة الإبادة حوّلت غزة إلى أكبر معسكر اعتقال في العالم

3

«الأورومتوسطي»: التحريض الإسرائيلي المتصاعد على مستشفيات غزة تمهيد لتدمير ما تبقى منها

4

في مئات المواقع حول العالم.. حراك لنصرة الشعب الفلسطيني في ذكرى حرب غزة

عواصم/ فلسطين:

انطلقت -أمس- حملة عالمية على مدى 3 أيام للتضامن مع الشعب الفلسطيني في الذكرى الثالثة للحرب على غزة، عبر تحركات وأنشطة منسقة في مئات المواقع في أنحاء العالم.

ودعا التحالف العالمي من أجل فلسطين (جي إيه إف بي) -في بيان- شعوب العالم وجميع الحركات الشعبية والمنظمات الحقوقية والنقابات والهيئات المدنية وكل قوى التضامن مع فلسطين إلى المشاركة بقوة في التحركات التضامنية المنسقة في كل أنحاء العالم أيام الجمعة (أمس) واليوم وغدا، للمطالبة "بإنهاء الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) وحماية الأرض وإنهاء الاحتلال".

وقال التحالف في بيانه: "اجعلوا شوارع مدنكم وساحاتكم وبرلماناتكم ومنصاتكم الإعلامية والرقمية مساحةً للتضامن مع فلسطين، وللمطالبة بالعدالة والمساءلة وإنهاء الاحتلال".

وأضاف: "لا تسمحوا بأن تتحول السنوات الثلاث من القتل والتدمير وسياسات التهجير القسري والحصار العسكري إلى حالة من التطبيع مع الجريمة"، كما طالب التحالف "بإنهاء حالة التواطؤ السياسي والعسكري والاقتصادي التي تسمح باستمرار هذه الجرائم، وبإنهاء الحصانة السياسية التي تتمتع بها (إسرائيل) في المحافل الدولية نتيجة الدعم الرسمي الذي تقدمه لها حكومات غربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة".

والتحالف العالمي من أجل فلسطين هو تكتل شعبي تأسس في 26 يوليو/ تموز 2025 في العاصمة البريطانية لندن، بمشاركة شخصيات برلمانية ونقابية وحقوقية بارزة. وأكد التحالف أنه على الرغم من الإعلان الرسمي عن وقف إطلاق النار في 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، فإن "الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) لم تتوقف قط؛ فمن خلال القصف اليومي والضربات الموجهة، قتلت قوات الاحتلال أكثر من 1460 فلسطينيا منذ دخول الاتفاق حيز التنفيذ".

وأضاف البيان أن "وقف إطلاق النار الذي يسمح باستمرار فقدان مئات الأرواح المدنية كل شهر ليس سلاما، بل هو حصار وقتل بوسائل أخرى".

100 منظمة دولية: وقف إطلاق النار في غزة "حبر على ورق"

نيويورك/ فلسطين:

وصفت أكثر من 100 منظمة دولية للإغاثة وحقوق الإنسان وقف إطلاق النار في غزة، بأنه "حبر على ورق"، في ظل استمرار قتل (إسرائيل) للأهالي في القطاع، والقيود المفروضة على المساعدات ومستلزمات إعادة الإعمار، رغم مرور عام على سريانه.

وقالت منظمة "أوكسفام إنترمون" الإسبانية في البيان المشترك، أمس، إن (إسرائيل) قتلت أكثر من 1400 من الفلسطينيين في غزة خلال 365 يوما منذ بدء وقف إطلاق النار، في 10 تشرين الأول/ أكتوبر 2025.

وأضاف البيان أن قوات الاحتلال "تواصل يوميا قتل الفلسطينيين وإصابتهم، فيما تحول القيود المفروضة على المساعدات والمعدات ومواد إعادة الإعمار دون تعافي الأسر". وأشار إلى أن أكثر "من مليوني شخص يحتاجون إلى مأوى، وأن 1.4 مليون يواجهون مستويات حرجة من الجوع، بينما لا يعمل أي مستشفى في القطاع بكامل طاقته". وبحسب البيان، "أكدت المنظمات ضرورة عدم تطبيع الموت والحرمان في غزة تحت غطاء اتفاق وقف إطلاق النار". ومن بين المنظمات الموقعة على البيان المشترك: منظمة العفو الدولية، ومنظمة أوكسفام، ومنظمة الإغاثة الإسلامية، والمجلس النرويجي للاجئين، والمجلس الدنماركي للاجئين، و"كاريتاس" الدولية، ومنظمة "غرينبيس" الدولية، ومنظمة المعونة الطبية للفلسطينيين.

إعلان تغيير اسم صيدلية

نعلمكم بأنه تم تغيير اسم صيدلية المدائن
الكائنة في (مخيم البريج - المدخل الوسط - بجانب المنتزه)
إلى الاسم الجديد (صيدلية أبو شمالة) الكائنة في نفس المكان.

عام على اتفاق لم تلتزم به (إسرائيل)

وقف النار تحت النار.. شهيدان ومصابون في تواصل الخروقات الإسرائيلية بغزة



(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ فلسطين:

عامٌ مضى على اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، من دون أن يتوقف إطلاق النار، أو ينحسر القتل الإسرائيلي. فالاتفاق الذي دخل عامه الثاني، اليوم، لم يضع حدًا لاستهداف المدنيين الغزيين، بل ظلّت خروقات الاحتلال تتوالى على مرأى ومسمع العالم.

واستشهد، أمس، مواطنان وأصيب آخرون، بينهم طفلتان، في حصيلة جديدة تختصر الفجوة بين نصوص الاتفاق والواقع الذي يعيشه الغزيون تحت النار.

واستشهد مواطن وأصيب آخرون، برصاص الاحتلال شرق قرية المصدر وسط القطاع.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال المتمركزة شرق المنطقة، أطلقت الرصاص الحي صوب مجموعة من المواطنين شرق المصدر ومخيمي المغازي البريج، ما أدى لاستشهاد مواطن أصيب برصاصة بالرقبة.

وفي شمال القطاع، أفاد مصدر في الإسعاف والطوارئ باستشهاد مواطن متأثرا بإصابته بنيران قوات الاحتلال في جباليا البلد.

وفي خانيونس، أُصيب مواطنون، من جراء قصف نفذته طائرة مسيرة إسرائيلية استهدف خيمة غربي المدينة جنوبي قطاع غزة.

وأفادت مصادر صحفية بأن ستة أصيبوا جراء استهداف مسيرة للاحتلال، خيمة تؤوي نازحين في محيط القادسية.

وفي جريمة أخرى، قالت مصادر صحفية إن طفلتين أصيبتا، برصاص جيش الاحتلال قرب مدينة حمد شمالي مدينة خان يونس.

وأضافت، أن مواطنًا أصيب برصاص جيش الاحتلال في محيط دوار أبو حميد وسط مدينة خان يونس.

كما أصيبت طفلة برصاص جيش الاحتلال، في مخيمات "بئر 19" الواقعة جنوب غربي مدينة خان يونس.

وفي مدينة غزة، شيع مواطنون جثامين عدد من الشهداء بينهم طفل، ارتقوا أول من أمس في استهدافيْن من طائرات الاحتلال، في حيي تل الهوا والصبرة جنوب مدينة غزة.

ويواصل جيش الاحتلال خروقاته لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، بالقصف المدفعي وإطلاق النار والغارات الجوية، والتي أدت لاستشهاد 1471 مواطنًا منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، وفق آخر تحديثات وزارة الصحة.

وأفادت وزارة الصحة بغزة أمس، بأن إجمالي عدد شهداء عدوان الاحتلال الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة بلغ 74,237 شهيدًا، فيما وصل إجمالي عدد الجرحى إلى 175,267، وذلك في حصيلة موثقة تعكس حجم الخسائر البشرية بعد مرور ثلاثة أعوام من حرب الإبادة الجماعية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل / إعلام حكم

إلى المدعى عليه/ محمد بن سيف الدين بن محمد بربخ من السبع وسكان رفح سابقاً خان يونس منطقة فش فرش الشاليهات قرب المستشفى البريطاني مجهول محل الإقامة في دولة أوكرانيا هوية (412286726)، لقد حُكم عليك في الدعوى أساس 2026/249 وموضوعها ((اثبات طلقة بائنة بينونة صغرى بتاريخ 2026/10/4 لدى محكمة رفح)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ غزل بنت ياسر بن يوسف سلامة من قطرة وسكان معسكر النصيرات بلوك سي قرب مسجد القسام حالياً هوية (407758564) بثبوت طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة والواقعة بتاريخ 2024/6/18 وأنه لا عدة على المدعية غزل المذكورة وأنها لا تحل لك إلا بعقد ومهر جديدين وأن لها حق التزوج بمن تشاء من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية "ما لم تكن مسبوقة منك بطلقتين أخريين " وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية وعشرون ديناراً أردنياً أجرة أتعاب محامي المدعية، "وجاهياً " بحق المدعية غزل المذكورة غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف موقوفاً على تصديق محكمة الاستئناف وتابعاً له، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/10/8م

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

دولة فلسطين
وزارة
الاقتصاد الوطني

إعلان للعموم

تعلن الإدارة العامة للشركات – المحافظات الجنوبية أن شركة وادي الورد للتجارة والمقاولات العامة ذ م م ويمثلها السيد/ رزق خميس أبو دية رئيس هيئة المديرين ووكيله المحامي/ منتصر أبو دية والمسجلة لدينا كشركة ذات مسؤولية محدودة تحت رقم 563112531 بتاريخ 1995/6/21 تقدمت بطلب لتغيير اسم الشركة بناءً على محضر الجمعية العامة للشركاء – غير العادي المحرر بتاريخ 2026/10/6 ليصبح اسم الشركة الجديد/

وادي الورود للتجارة والمقاولات العامة ذ م م

تحريراً في: 8/10/2026

مدير عام الشركات

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث

مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء

1700900800
2885990

00972597563838

WWW.FELESTEEN.PS

بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود

لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

"صحة غزة": أكثر من 74 ألف شهيد و175 ألف جريح حصيلة ثلاثة أعوام من الإبادة



غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة بغزة أمس، بأن إجمالي عدد شهداء حرب الإبادة الجماعية المتواصلة على قطاع غزة بلغ 74,237 شهيدًا، فيما وصل إجمالي عدد الجرحى إلى 175,267، وذلك في حصيلة موثقة تعكس حجم الخسائر البشرية بعد مرور ثلاثة أعوام من حرب الإبادة الجماعية.

وأوضحت الصحة في تقرير لها، أن الفئات الأكثر هشاشة من الأطفال والنساء وكبار السن شكلت النسبة الأكبر من الضحايا؛ حيث استشهد 21,976 طفلًا وأصيب 45,569 طفلًا.

وأشارت إلى استشهاد 11,301 مواطنة وإصابة 24,537 أخريات، فيما سجل استشهاد 5,405 مسنين وإصابة 12,269 آخرين، فيما بلغ عدد الشهداء بين الرجال 35,555 شهيدًا والجرحى 92,892 جريحًا.

وحذرت من الاستهداف الممنهج للطفولة في القطاع، مشيرة إلى أن الاحتلال يقتل طفلا كل 71 دقيقة.

ووثقت الصحة استشهاد 1,125 طفلًا دون سن العام، من بينهم 612 طفلًا ولدوا واستشهدوا خلال العدوان، إضافة إلى استشهاد 5,444 طفلًا دون سن الخامسة.

كما أسفر العدوان عن 1,134 حالة بتر بين الأطفال، وتيتم 71,846 طفلًا، وحرمان 914,102 طفل من التعليم، وتعرض 1,204,102 طفل لانعدام الأمن الغذائي، ما أدى إلى الارتفاع الحاد في معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة ليبلغ 33.4 حالة وفاة لكل 1,000 مولود حي.

الخسائر الصحية

وعلى صعيد المنظومة الصحية، أكدت وزارة الصحة خروج 19 مستشفى عن الخدمة تمامًا من أصل 38 مستشفى استهدفها الاحتلال بالكامل، بينما تعمل 19 مستشفى أخرى جزئيا فقط، تتضمن 5 مستشفيات حكومية و12 مستشفى ميدانيًا.

وأضافت أن الاحتلال استهدف 158 مركز رعاية أولية، خرج منها 64 مركزًا عن الخدمة، كما استشهد 1,723 كادرًا طبيًا، وتعرض 362 كادرًا للاعتقال، إلى جانب 825 استهدافًا للمرافق الصحية و216 استهدافًا لمركبات الإسعاف.

وتسببت حرب الإبادة في انخفاض معدل الأسرة بنسبة 121.9%، وتوقف جميع أجهزة الرنين المغناطيسي (MRI) التسعة، وغالبية أجهزة التصوير الطبقي ومحطات الأكسجين ومولدات الطاقة. وأشارت وزارة الصحة إلى تفاقم خطر المجاعة وأزمة الدواء؛ حيث سجلت 466 حالة وفاة جراء سوء التغذية، من بينهم 157 طفلًا و48 امرأة و189 من كبار السن و72 رجلًا، وارتفعت نسبة فقر الدم بين الحوامل إلى 61%.

وذكرت أن نسبة الأصناف الصفرية في الأدوية الأساسية بلغت 44%، وفي المستهلكات الطبية 54%، وسط عجز بنسبة 83% في مواد الفحص المخبري، و71% في المستهلكات المخبرية، وعجز بنسبة 96% في خدمات القسطرة القلبية والقلب المفتوح.

وشددت على الأوضاع الكارثية للمرضى والمصابين المحرومين من العلاج؛ حيث ينتظر 21,000 مريض مسجل الإجلاء الطبي والسفر للعلاج في الخارج، منهم 5,803 أطفال و4,800 مريض أورام.

وكشفت عن وفاة 2,027 مريضًا وهم ينتظرون الإجلاء الطبي، بينهم 264 طفلًا و505 مرضى أورام، في حين لم يتم إجلاء سوى 2,853 مريضًا فقط منذ فبراير 2026.

تداعيات نفسية خطيرة على شباب غزة وحذرت وزارة الصحة من التداعيات النفسية الخطيرة على شباب غزة، حيث يعاني 98% منهم من قلق مستمر على حياتهم، ويشعر 62% منهم بالبؤس والإرهاق والعجز، فيما استوفى 56% معايير اضطراب ما بعد الصدمة.

كما أظهرت المؤشرات أن 39% يعانون الخوف المستمر وفق مقياس القلق (GAD-7)، وأن 61% يعانون القلق بدرجة متوسطة إلى شديدة، فيما يعاني 57% الاكتئاب بدرجة متوسطة إلى شديدة، مجددة المطالبة بالتدخل الدولي العاجل لووقف العدوان وإنقاذ المنظومة الصحية.

ألبانيزي: (إسرائيل) قصفت غزة بما يعادل 6 قنابل نووية

تونس/ الجزيرة نت:

وصفت مقررة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية فرانشيسكا ألبانيزي، أمس، الوضع في قطاع غزة بالفظيع للغاية، مؤكدة أن السكان المحاصرين يتعرضون للموت البطيء.

وفي تصريحات لشبكة الجزيرة من العاصمة التونسية في الذكرى الثالثة للحرب، قال ألبانيزي إن القنابل التي استهدفت غزة حتى الآن تعادل قوة 6 قنابل نووية.

وأضافت أنه بعد هذه القنابل النووية الست، التي ضربت غزة، يواصل جيش الاحتلال قصف غزة محولا الأنقاض إلى غبار، بينما لا يجد السكان أي ملجأ.

ووفقا لبيانات مكتب الإعلام الحكومي في غزة، ألقت (إسرائيل) 223 ألف طن من القنابل على القطاع خلال السنوات الأخيرة، مما أسفر عن استشهاد أكثر من 74 ألفا وإصابة 157 ألف آخرين، في حين لا يزال آلاف آخرون مفقودين.

وقالت المقررة الأممية إن ما توقعته قبل أشهر بل قبل أعوام بات ماثلا للعيان في غزة، مشيرة إلى أن الوضع يزداد سوءا يوما بعد يوم، وأن المصطلحات لا يمكن أن تصف ما يحدث هناك بالدقة المطلوبة.

مساجد تركية تخصص خطبة الجمعة لنصرة لغزة

أردوغان: شبكة الإبادة حوّلت غزة إلى أكبر معسكر اعتقال في العالم

إسطنبول/ فلسطين:

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن شبكة الإبادة الجماعية المتغطرسة التي ترى نفسها فوق القانون الدولي ولا تشبع من القتل، حوّلت غزة إلى أكبر معسكر اعتقال في العالم.

جاء ذلك في كلمة أمس، خلال مشاركته في قمة "العدالة الدولية" في مدينة إسطنبول.

وأشار أردوغان إلى أن المهمة الأصلية للنظام الدولي، الذي يُفترض أنه يستند إلى القواعد والمبادئ، هي إرساء السلم والأمن العالمي.

وأوضح أن المادة الأولى من ميثاق الأمم المتحدة، الموقع في سان فرانسيسكو قبل 81 عامًا، ويشكّل الأساس القانوني للنظام الدولي القائم اليوم، تنص على "حماية السلم والأمن الدوليين".

وأضاف: "نعلم جميعا أن تحقيق السلم والأمن الدوليين لا يكون من دون عدالة. ونواجه اليوم، للأسف، نظامًا دوليًا تعرضت شرعيته لضرر بالغ، وتآكلت الثقة به ومصداقيته، سواء من حيث التمثيل أو الفاعلية أو الشرعية".

وتابع: "نحن جميعًا ندرك أن نظامًا تكون فيه إرادة أكثر من 190 دولة تحت مظلة الأمم المتحدة رهينة قرارات خمسة أعضاء فقط يتمتعون بامتياز سلطة النقض (الفيتو)، لا يمكن أن يكون عادلًا وسليمًا".

وأشار إلى إصرار البعض على تجاهل الحقيقة الواضحة، مؤكدًا أن الجميع باتوا يدركون أن النظام القائم ليس منصفًا ولا قابلًا للاستمرار.

وأوضح أن القانون الدولي في حالة معلقة تقريباً، والاتفاقيات الدولية فقدت مفعولها إن جاز التعبير، كما أن القرارات الصادرة عن المحاكم الدولية لم تعد قابلة للتنفيذ.

وقال أردوغان: "لنعترف بأننا أمام نظام لا يمكن إصلاحه بأي شكل من الأشكال، وإننا جميعًا نشهد المشكلات التي يتسبب فيها هذا النظام على مستوى العالم".

في السياق، خصصت مساجد في تركيا خطبة الجمعة، للتضامن مع قطاع غزة، في الذكرى الثالثة لمعركة "طوفان الأقصى"، مسلطة الضوء على معاناة الفلسطينيين جراء حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة منذ ثلاثة أعوام، وداعية إلى نصرة المظلومين ومواصلة الجهود لوقف المجازر الإسرائيلية وإيصال المساعدات الإنسانية.

وأكدت الخطبة، التي حملت عنوان "غزة.. امتحان البشرية" أن ما يتعرض له الفلسطينيون لا يمثل كارثة إنسانية بحقهم فحسب، بل يشكل اختباراً تاريخياً لضمير العالم وأخلاقه وكرامته، في ظل استمرار استهداف المساجد والمنازل والمدارس والمستشفيات، وتدمير مقومات الحياة في القطاع.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة

إعلان بيع بالمزاد العلني
في القضية رقم 2022/9449

نعلن للعموم أنه معروض للبيع من قبل دائرة تنفيذ محكمة بداية غزة على ذمة القضية التنفيذية رقم 9449/2022 المتكونة بين
طالب التنفيذ/ محمد زياد إبراهيم الرملاوي هوية : (804661767)
والمنفذ ضده/ محمد نافذ محمد عوض هوية : (802773978)
المحجوز عبارة عن :
جيب من نوع (كايا / ستونك) موديل (2018) لون (أبيض)
رخصة رقم (3805805) شاصي رقم (KNAD6814BJS192689).
فعلى من يرغب بالدخول بالمزاد عليه الحضور إلى دائرة تنفيذ محكمة بداية دير البلح لتسجيل اسمه بعد دفع قيمة التأمين بواقع 10 % من قيمة التثمين علماً بأن المزاد سينعقد الساعة الثانية عشر من يوم الأحد بتاريخ 2026/10/25م
مأمور تنفيذ محكمة بداية غزة
أ. جميل رجب اللحام

حماس وفيدان يبحثان التطورات الفلسطينية والجهود الرامية لوقف العدوان



أنقرة/ فلسطين:

بحث رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، د. خليل الحية، ووفد من قيادة الحركة، مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، أمس، آخر التطورات السياسية والميدانية والإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والدور التركي في دعم حقوق الشعب الفلسطيني على مختلف الأصعدة.

وذكرت الحركة في تصريح صحفي، أن د. الحية استعرض الأوضاع في قطاع غزة، في ظل استمرار القصف الإسرائيلي والتهديدات المتواصلة، وتفاقم المعاناة الإنسانية جراء الدمار والنزوح ونقص الاحتياجات الأساسية، ودور مجلس السلام في إلزام الاحتلال بما تم الاتفاق عليه، ووقف انتهاكاته، إضافة إلى دوره في إغاثة القطاع.

وأضافت أن اللقاء تناول التصعيد الإسرائيلي المتواصل في الضفة الغربية والقدس المحتلة والمسجد الأقصى، وانتهاكات الاحتلال بحق الأسرى.

وأكد د. الحية حرص الحركة على تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، واستعدادها للمشاركة في حوار وطني شامل يفضي إلى التوافق على إعادة بناء المؤسسات الوطنية الفلسطينية، والاتفاق على برنامج وطني جامع، بما يعزز صمود الشعب الفلسطيني ويحافظ على حقوقه في مواجهة التحديات.

من جانبه، أكد فيدان أهمية استمرار التواصل والتشاور بشأن مختلف التطورات الفلسطينية، ومواصلة الجهود الرامية إلى وقف العدوان، وضمان الالتزام بالاتفاقات وتلبية الاحتياجات الإنسانية العاجلة، إلى جانب دعم المساعي الرامية إلى تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية. وضم وفد حماس رئيس مكتب العلاقات الدولية موسى أبو مرزوق، ورئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية باسم نعيم، وممثل الحركة في تركيا موسى عكاري.

رفض دولي للعقوبات الأمريكية على "الجنائية".. وحماس تتهم واشنطن بمحاولة حماية نتنياهو

عواصم-غزة/ فلسطين:

رفضت المحكمة الجنائية الدولية وثماني دول وحركة حماس، أمس، عقوبات فرضتها الولايات المتحدة على المحكمة، وسط اتهامات لواشنطن بمحاولة حماية رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو من المساءلة عن الإبادة الجماعية في غزة.

ووصفت المحكمة الجنائية العقوبات الأميركية المفروضة عليها، بأنها محاولة لعرقلة العدالة، مؤكدة عزمها على مواصلة عملها باستقلالية.

وقالت المحكمة في بيان، إن هذا الإجراء يستهدف مؤسسة قضائية مستقلة أنشئت بموجب معاهدة، وأوكلت إليها 125 دولة طرفا مهمة التحقيق في جرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب وجريمة العدوان، وملاحقة مرتكبيها قضائيا".

ووصفت المحكمة الجنائية العقوبات بأنها اعتداء على سيادة القانون وعلى أسس النظام القانوني الدولي، موضحة أن هذه الإجراءات تهدف إلى تعطيل عمليات المحكمة وترهيب العاملين فيها أو المتعاونين معها.

وقالت رئيسة المحكمة الجنائية الدولية تومكو أكاني: "ستواصل المحكمة أداء ولايتها بالكامل، باستقلالية وحياد، استنادا فقط إلى القانون والأدلة، من أجل عدد لا يُحصى من ضحايا الجرائم الخطيرة".

في السياق، أدانت دول عدة، العقوبات الأميركية الجديدة المفروضة على المحكمة الجنائية الدولية.

وأعربت ست دول أوروبية وكندا واليابان عن أسفها للإعلان الأميركي عن فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية، محذرة من أن هذه الإجراءات قد تؤثر بشكل كبير على عمليات المحكمة وموظفيها وأسرهم.

وقال وزراء خارجية الدنمارك وألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والمملكة المتحدة، إلى جانب نظيرهما الكندي والياباني، في بيان مشترك، إنهم "يعارضون بشدة" الإعلان الأميركي.

وجاء في البيان: "نحن، الدول الموقعة أدناه والأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، نؤكد مجددا دعمنا المستمر والثابت لاستقلال المحكمة الجنائية الدولية وحيادها ونزاهتها".

ورحب الوزراء بالاستعدادات التي تجريها المحكمة للتعامل مع العقوبات المحتملة، مشيرين إلى أن هذه التدابير من شأنها مساعدتها على مواصلة تنفيذ المهام الموكلة إليها بموجب نظام روما الأساسي.

من جهتها، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إن قرار الرئيس الأمريكي فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية يشكّل اعتداءً خطيرًا على العدالة الدولية، ومحاولةً مفضوحةً لحماية نتنياهو وقادة الاحتلال من المساءلة عن جرائم الحرب والإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأضافت حماس في بيان: تكشف إشادة نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، بهذا القرار عن خشيته من مسار المحاسبة، وسعيه إلى التملص من المثول أمام المحكمة ومواجهة تبعات الجرائم المرتكبة في غزة.

إصابة مسنة هاجمها كلب أطلقه مستوطنون في الخليل.. وحماس تحذر من تصاعد إرهاب المستوطنين بالضفة

الخليل/ فلسطين:

أصيبت مسنة (79 عاما)، أمس، بجروح بعدما هاجمها كلب أطلقه مستوطنون تجاه قاطفي الزيتون في قرية بيرين شرق الخليل، في حين حذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس من تصاعد إرهاب المستوطنين بالضفة.

ونقلت وكالة "وفا" عن رئيس مجلس قروي بيرين فريد برقان، أن مجموعة من المستوطنين من البؤرة الاستيطانية "ادورين"، التي أقيمت حديثا على أراضي المواطنين في "خلة الفرن" ببيرين شرق الخليل، أطلقوا كلابهم باتجاه المزارعين في أثناء قطفهم ثمار الزيتون، ما أدى إلى إصابة مسنة بجروح متوسطة، بعد أن نهش أحد الكلاب الجزء الأعلى من فخذها، ونقلت بواسطة طواقم الإسعاف إلى المستشفى.

من جهتها، أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أن تصاعد إرهاب المستوطنين واعتداءات قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة يأتي ضمن عدوان ممنهج ترعاه حكومة الاحتلال وتنظمه المجموعات الاستيطانية بحماية رسمية، بهدف فرض واقع الضم والتهجير والسيطرة الكاملة على الأراضي الفلسطينية.

وأوضحت الحركة، في تصريح صحفي أمس، أن الاعتداءات المتركزة على المزارعين وقاطفي الزيتون، إلى جانب إحراق المركبات والاستيلاء على الممتلكات ومداهمة المنازل والاعتقالات اليومية، تعد استمراراً لسياسة الإرهاب الميداني.

وشددت على أن رهانات حكومة الاحتلال على إخضاع الشعب الفلسطيني عبر القتل والتهجير ستبوء بالفشل أمام صمود المواطنين وتمسكهم بأرضهم.

"الأورومتوسطي": التحريض الإسرائيلي المتصاعد على مستشفيات غزة تمهيد لتدمير ما تبقى منها



جنيف/ فلسطين:

حذّر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان من أن التصعيد الإسرائيلي الممنهج في حملات التحريض ضد مستشفيات قطاع غزة ومرافقه الطبية يهدف إلى تبرير استهداف ما تبقى من المنظومة الصحية، وتجريد الفلسطينيين من فرص النجاة ووسائل الحياة ضمن جريمة الإبادة الجماعية المتواصلة.

وأوضح المرصد في بيان، أن جيش الاحتلال نشر 6 رسائل تحريضية خلال اليومين الماضيين ضد المستشفيات والمراكز الطبية في القطاع.

وأشار "الأورومتوسطي" إلى أن سلطات الاحتلال انتهجت منذ بدء العدوان إطلاق حملات تضليل واتهامات غير موثقة للتغطية على التدمير الممنهج للقطاع الصحي، والذي أسفر حتى الآن عن تدمير وتعطيل نصف المستشفيات، واستشهاد أكثر من 1,700 من الكوادر الصحية، واعتقال 330 آخرين، مشدداً على أن التهديد الراهن ينذر بموجة عدوان أوسع لتصعيد عمليات القتل والتهجير القسري.

ودعا المرصد المؤسسات الدولية والأممية العاملة ميدانياً داخل المستشفيات إلى التحرك الاستباقي لتفنيد المزاعم الإسرائيلية علناً قبل وقوع الكارثة، مع بيان العواقب الخطيرة لهذا التحريض.

كما طالب المرصد الأورومتوسطي المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لحماية المنظومة الصحية، وإلزام (إسرائيل) بفتح المعابر وإدخال المستلزمات الطبية وتنفيذ أوامر محكمة العدل الدولية، داعياً المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في الجرائم الإسرائيلية المرتكبة ضد المستشفيات، وحث الدول على الوقف الفوري لتوريد الأسلحة للاحتلال.

مصدر في حماس: تحالف وطني سيقدم قائمته للانتخابات التشريعية

غزة/ فلسطين:

جددت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، استعدادها لخوض الانتخابات التشريعية والرئاسية في حال إجرائها.

وقال مصدر قيادي في حماس لـ"التلفزيون العربي"، إن تحالفا وطنيا يضم (حماس، والجهاد، والتيار الإصلاحي في فتح) سيتقدم للانتخابات التشريعية في قائمة واحدة.

وذكر أن "قائمة التحالف" ستقدم طلب الترشح للانتخابات التشريعية في غزة والضفة بالتزامن صباح الثلاثاء، آخر أيام الترشح للانتخابات المزمع عقدها في نوفمبر هذا العام.

وأكد أن حركته أبلغت قيادة السلطة وحركة "فتح" خلال اجتماعات القاهرة رفضها لتأجيل الانتخابات دون إجماع وطني. من جهتها، تسلمت لجنة الانتخابات المركزية، أمس، طلبي ترشح جديدين تقدمت بهما قائمتا "وطن للمستقلين" و"تجمع الكل الفلسطيني"، ليرتفع إجمالي طلبات الترشح للانتخابات التشريعية لعام 2026 إلى 11 طلبا.

وكانت اللجنة قد أوضحت في وقت سابق، أن طلبات الترشح المقدمة تخضع للمراجعة والتدقيق للتأكد من استيفائها الشروط القانونية واستكمال الوثائق المطلوبة، تمهيداً لاتخاذ القرارات بشأنها وفق الإجراءات المعتمدة.

ومن المقرر إجراء الانتخابات التشريعية في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2026، وفق المرسوم الرئاسي الصادر بهذا الشأن، فيما تستمر لجنة الانتخابات في استكمال الإجراءات المتعلقة بالعملية الانتخابية.

وجـوه غيّبها الـركام، وناجون حملوا وحدهـم ذاكرة عائلاتهم؛ في هذا الملف، توثق صحيفة «فلسطين» وموقعها «فلسطين أون لاين» حكايات المفقودين في قطاع غزة، وقصص من خرجوا أحياء مـن تحـت الأنقـاض بعدما فقدوا أسـرهم بالكامل، في شـهادات تكشـف جانبًا من الكلفة الإنسـانية للحرب، وتروي مأساة لم تنتهِ بانتهاء القصف.

"لمـيــس" تحمل صورة والدها إلى الصليب الأحمر بحثًا عن خبر يطمئن قلبها



غزة/ جمال غيث:

في الصباحات الباكرة، تحمل لميس علاء الهسي (9 أعوام) شوقها إلى والدها المفقود، وتمضي برفقة والدتها خُلود من بلدة بيت لاهيا، شمالي القطاع، في رحلة طويلة إلى مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر غرب مدينة غزة، للمشاركة في الاعتصام الأسبوعي لأهالي الأسرى، علَّها تجد بين الوجوه الحاضرة من يخبرها عن والدها ويطمئن قلبها عليه.

تبدأ لميس ووالدتها رحلتهما، تارة سيرًا على الأقدام، وتارة أخرى تستقلان عربة، قاطعتين مسافة طويلة للوصول إلى مقر الاعتصام المنعقد كل يوم اثنين.

وما إن تصل الطفلة إلى المكان حتى تبدأ رحلة أخرى من البحث؛ تتفحص وجوه أهالي الأسرى والمحررين، وتقترب ممن تظن أنه ربما التقى بوالدها أو شاهده في سجون الاحتلال لعلَّ كلمة واحدة عن حاله ومكان احتجازه تخفف شيئًا من قلقها.

نفتقده ونحتاج إليه

تقول لميس بصوت تختلط فيه براءة الطفولة بمرارة الفقد لمراسل صحيفة "فلسطين": "أشتاق إلى والدي، ولا أعرف أين هو، هل هو معتقل أو ماذا؟ وإذا كان معتقلا، ما الذنب الذي ارتكبه؟ وتضيف: "نحن بحاجة شديدة إليه".

وتابعت بحزن: "فقدت والدي في وقت تحتاج فيه الأسرة إلى وجوده، خصوصًا بعد تدمير منزلنا خلال حرب الإبادة الجماعية، واضطرارنا إلى النزوح والعيش في خيمة لا تتوفر فيها مقومات الحياة الأساسية".

وأردفت: "منذ الصباح نجمع الحطب ونبحث عن المياه كي نشرب ونستحم أنا وإخوتي الثلاثة".

وتساءلت لميس: أين العالم؟ وأين المؤسسات التي تتحدث عن حماية الطفولة مما يتعرض له أطفال قطاع غزة؟

ووجهت الطفلة نداءً إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمؤسسات الدولية، مطالبة إياها بالعمل من أجل الكشف عن مصير والدها، والإفراج عنه إن كان معتقلاً في سجون الاحتلال والسماح له بالعودة إلى أطفاله وعائلته.

بجوارها تقف والدتها خلود، التي باتت تتحمل وحدها مسؤولية رعاية أربعة أطفال، لارا (10 أعوام) ولميس (9 أعوام) ووديع (6 أعوام) ومحمد (5 أعوام).

تقول خلود لـ"فلسطين": إن أبناءها يسألونها يوميًا عن والدهم، ومتى سيعود إليهم، مشيرة إلى أن نجلها الأصغر محمد ابن الخمسة أعوام، أكثر تعلقًا بوالده ولا يكاد يمر يوم من دون أن يسأل عنه.

وتشير إلى أن زوجها اعتُقل في الرابع من كانون الثاني/ يناير 2025، في الشمال الغربي من قطاع غزة، في أثناء محاولته جمع الحطب لأسرته التي تعتمد عليه في الطهي والتدفئة، وفق ما أخبرها به أحد المواطنين.

وأوضحت أن أحد الأسرى الذين أُفرج عنهم قبل أشهر، كان قد التقى بزوجها في سجون الاحتلال، وأبلغها أنه بعد اعتقاله نقل إلى معتقل "سديه تيمان"، تعرض لأشكال من التعذيب والمعاملة القاسية.

ومنذ ذلك الحين، وفق خلود، لا تعرف شيئًا مؤكدًا عن مصير زوجها أو مكان اعتقاله، ولا تملك سوى الانتظار والسؤال والبحث عن أي معلومة يمكن أن تطمئنها وأطفالها.

معاناة يومية

وتخشى الأم، وعلامات الحزن بارزة على وجهها، على حياة زوجها وصحته خصوصًا أنه يعاني مرض السكري وبحاجة إلى الأدوية بصورة يومية ومنتظمة، مطالبة المؤسسات الدولية والحقوقية بالتحرك العاجل لحماية الأسرى، وضمان حصولهم على العلاج والرعاية اللازمة، والكشف عن مصير المفقودين والمخفيين قسرًا.

وتمضي بالقول: "غيابه ترك فراغًا كبيرًا في الأسرة، وأصبحت الآن الأم والأب في الوقت نفسه، وأتحمل مسؤولية أطفالي الأربعة، ونحن نعيش في خيمة بعد تدمير منزلنا".

وتكمل أن الخيمة لا تقي أطفالها برد الشتاء ولا حر الصيف وأنها تخشى من أن يفاقم الشتاء المقبل معاناتهم في الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشونها.

وعلى الرغم من كل ذلك، تواصل خلود اصطحاب ابنتها إلى مقر الاعتصام كل يوم اثنين، بحثًا عن إجابة طال انتظارها، مشيرة إلى أن حضورها المتكرر إلى الاعتصام بات وسيلتها الوحيدة للقاء الأسرى المحررين وسؤالهم عن زوجها، لعل أحدهم يكون قد التقاه أو يحمل عنه خبرًا يبدد شيئًا من مخاوفها.

وتؤكد أن زوجها رجل مدني، مطالبة الجهات الراعية لاتفاق وقف إطلاق النار والمجتمع الدولي بالعمل من أجل الإفراج عنه وعن بقية الأسرى وضمان حقوقهم الإنسانية والقانونية.

ويتجاوز عدد الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي بحسب مؤسسات الأسرى، 9600 أسير وأسيرة حتى منتصف عام 2026، بزيادة كبيرة مقارنة بالأعداد المسجلة قبل اندلاع حرب الإبادة الجماعية في أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

وتتهم هذه المؤسسات الاحتلال بارتكاب انتهاكات بحق الأسرى تشمل الاقتحامات والاعتداءات والإهمال الطبي وسط تردي أوضاعهم الصحية والمعيشية، والحرمان من بعض الاحتياجات الأساسية، مطالبة المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية بتحمل مسؤولياتها تجاه المعتقلين.

لميس تبحث عن والدها

لميس علاء الهسي.

طفلة في التاسعة من عمرها.

كل يوم اثنين تقطع برفقة والدتها خلود مسافات طويلة.

من أجل الوصول إلى مقر الصليب الأحمر.

تحمل لميس صورة والدها، وتتأمل وجوه الأسرى المحررين وعائلات المعتقلين، لعل أحدًا منهم شاهده أو يحمل خبرًا عنه.

أين أبي؟

تقول لميس: «أشتاق إلى والدي، ولا أعرف أين هو.. هل هو معتقل أو ماذا؟ وإذا كان معتقلًا، ما الذنب الذي ارتكبه؟ نحن بحاجة شديدة إليه».

مأساة الطفلة وعائلتها لم تقف عند غياب والدها.

فقد فقدت الأسرة منزلها خلال حرب الإبادة.

واضطرت إلى النزوح والعيش في خيمة تفتقر إلى مقومات الحياة الأساسية.

اعتُقل في أثناء جمع الحطب

تقول والدتها خلود: إن زوجها اعتُقل في 4 يناير 2025.

في أثناء محاولته جمع الحطب شمال غربي القطاع.

وبحسب روايتها، أبلغها أسير أُفرج عنه لاحقًا أنه التقى بزوجها في سجون الاحتلال.

وكان قد نقل إلى معتقل «سديه تيمان» وتعرض للتعذيب والمعاملة القاسية.

ومنذ ذلك الحين لا تملك الأسرة معلومات مؤكدة عن مكان احتجازه أو مصيره.

4 أطفال.. وأب غائب

تتحمل الزوجة خلود وحدها مسؤولية رعاية أبنائها الأربعة:

لارا 10 أعوام.

لميس 9 أعوام.

وديع 6 أعوام.

محمد 5 أعوام.

ويُعد محمد الأكثر تعلقًا بوالده، وفق والدته، ولا يكاد يمر يوم دون أن يسأل عنه.

أم وأب في آن واحد

بعد اعتقال زوجها وتدمير منزل الأسرة.

أصبحت الأم تتحمل مسؤولية أطفالها الأربعة في خيمة نزوح.

تقول: «غيابه ترك فراغًا كبيرًا في الأسرة، وأصبحت الآن الأم والأب في الوقت نفسه».

وتخشى على زوجها، خصوصًا أنه يعاني من مرض السكري ويحتاج إلى أدوية بصورة منتظمة.

عـام عـلى اتفـاق "وقـف النـــار"..

غزة في قلب الكارثة الإنسانية



غزة/ عبد الله التركماني:

بعد عام من إعلان اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، لا تبدو غزة خارجة من الحرب بقدر ما تبدو عالقة في مرحلة طويلة من آثارها. القصف والعمليات العسكرية الإسرائيلية لم تختفِ، والخوف لا يزال يرافق الناس إلى الخيام والأسواق ومراكز العلاج، ولا يزال الحصول على الماء والكهرباء والدواء والاتصال رحلة يومية شاقة، في حين تبقى المدارس والمستشفيات وشبكات الصرف الصحي مدمرة وتعمل دون تلبية الحد الأدنى من احتياجات السكان. وتظل السيطرة العسكرية الإسرائيلية على نحو 70% من مساحة القطاع عاملًا حاسمًا في حياة الغزيين بعد عام على وقف إطلاق النار، لذلك لا يمكن اختزال المشهد في هدوء شكلي، بل في أزمة ممتدة تعيد إنتاج النزوح والفقر والمرض وفقدان التعليم.

الحياة اليومية

في المدن والمخيمات، عادت بعض الأسواق والمخابز وحركة المركبات، لكن عودة النشاط لا تعني عودة الاستقرار. تقول أوتشا إن العائلات في مواقع النزوح ما زالت تواجه نقصًا في الخيام والمياه والصرف الصحي والغذاء والرعاية الصحية والتعليم، وأن قرب بعض المواقع مما يسمى "الخط الأصفر" يقيّد الحركة ويزيد مخاوف الحماية. كما بلغ التضخم في غزة نحو 207% فوق مستويات ما قبل أكتوبر 2023، وفق رصد الأسواق الذي أوردته أوتشا.

ويقول خميس السوسي، وهو أب لأسرة من خمسة أفراد نزحت من منزلها في حي النصر بمدينة غزة، إن وقف إطلاق النار لم يعنِ نهاية الحرب بالنسبة لعائلته، بل انتقالها إلى شكل آخر من الخوف والمعاناة.

وأضاف السوسي لصحيفة "فلسطين": "إن بيتنا لم يعد موجودًا. لم يبقَ منه سوى جدار مائل وبعض الحديد، في حين انتقلت حياتنا إلى خيمة في مخيم إيواء غرب المدينة. يقولون إن هناك وقفًا لإطلاق النار، لكننا لا نشعر بأن الحرب انتهت. الهدوء بالنسبة لنا هو فقط أن تمر ساعات من دون انفجار، وليس أن نشعر بالأمان".

وأضاف: "نبدأ يومنا بالبحث عن الماء. نحمل العبوات لمسافات طويلة، وأحيانًا ننتظر ساعات حتى نملأها. الكهرباء ليست متوفرة، ونعتمد على بطارية أو لوح شمسي صغير لشحن الهاتف وتشغيل ضوء ضعيف".

وتابع: "الطعام موجود في السوق لكنه أغلى من قدرتنا. أشتري ما يكفي ليوم أو يومين، وأحاول أن أشرح لأطفالي لماذا لا نستطيع شراء كل ما يرونه".

ويكمل: "كل صوت طائرة أو إطلاق نار يعيدنا إلى الأيام الأولى للحرب. أطفالي ينامون بملابسهم لأنهم يخافون أن نضطر إلى الخروج بسرعة". وختم: "نريد بيتًا، ومدرسة، ومستشفى، وماءً آمنًا. نريد أن نعيش كعائلة، لا كأشخاص ينتظرون الخبر الأسوأ".

الدمار وإعادة الإعمار

تواجه غزة دمارًا واسعًا يجعل إعادة الإعمار مشروعًا طويل الأمد، وليس مجرد إصلاحات عاجلة. ووفق التقييم النهائي للأضرار والاحتياجات الذي أعدّه البنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي في أبريل/ نيسان 2026، بلغت الأضرار المادية نحو 35.2 مليار دولار، فيما قُدّرت احتياجات التعافي وإعادة الإعمار بنحو 71.4 مليار دولار خلال عشر سنوات. وتضررت أو دُمّرت أكثر من 371,888 وحدة سكنية، بينما يحتاج قطاع الإسكان وحده إلى نحو 16.2 مليار دولار. كما أن أكثر من نصف المستشفيات غير عاملة، وتضررت معظم المدارس، في حين بلغت أضرار المياه والصرف الصحي نحو 1.7 مليار دولار.

ولا يزال جزء كبير من غزة تحت الركام؛ إذ تُقدّر كمية الأنقاض بأكثر من 68 مليون طن، وتحتاج إزالتها وحدها إلى أكثر من 1.7 مليار دولار.

ومع وجود خطة دولية تستند إلى تقييم البنك الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، مع دور للسلطة والأمم المتحدة والجهات الدولية والجهات الانتقالية الجديدة في تنسيق التعافي، فإن التنفيذ يواجه عوائق كبيرة يسببها الاحتلال، أبرزها دخول مواد البناء والمعدات، الوضع الأمني في ظل استمرار العدوان، إزالة الذخائر غير المنفجرة، نقص التمويل، والقيود على حركة الأفراد والبضائع.

الأزمة الإنسانية والمعيشية

وفيما يتعلق بالأزمات المعيشية التي لا تزال عالقة مع مرور عام على وقف إطلاق النار، يقول الباحث الاقتصادي أحمد أبو قمر لصحيفة "فلسطين": إن الأزمة في غزة لم تعد أزمة نقص مؤقت في السلع، بل أزمة دخل وقدرة على الشراء. عندما ترتفع الأسعار بنحو 207% فوق مستويات ما قبل أكتوبر 2023، يصبح وجود السلعة في السوق غير كافٍ، السؤال هو من يستطيع دفع ثمنها".

وأوضح أن البطالة والفقر وانعدام الأمن الغذائي كلها أصبحت تؤثر بشدة على الأسر في غزة التي فقدت منزلها وعملها ومدخراتها وأصبحت تعتمد على المساعدة كمصدر رئيس للحصول على الغذاء.

وأشار أبو قمر إلى أنه في سبتمبر 2026 وصلت الحصة الغذائية الشهرية التي وُزعت على نحو 191 ألف أسرة إلى ما يقارب 50% من الحد الأدنى للاحتياجات، بحسب بيانات الأمم المتحدة، وقال: "هذا يعني أن انتظام التوزيع وحجمه لا يزالان دون مستوى الأمان. كما أن التأخير عند المعابر أو رفض الشحنات ينعكس فورًا على سعر الدقيق والخبز والدواء".

النزوح والسكن

بعد عام من الحرب، تحولت أزمة السكن في غزة إلى أزمة ممتدة، إذ فقد أكثر من 1.2 مليون شخص، أي نحو 60% من سكان غزة، مساكنهم، وأجبروا على العيش في مواقع نزوح غير رسمية ومكتظة وغير آمنة، وفق تقديرات أممية.

ولا تمثل الخيام حلًا سكنيًا مستدامًا؛ إذ لا تصمد أمام الأمطار والرياح والفيضانات التي تؤدي إلى تلفها بصورة متكررة. وفي مارس 2026، كان نحو 5,000 أسرة ينامون في العراء، فيما يحتاج أكثر من 130 ألف أسرة إلى مساعدات إضافية في مجال الإيواء.

وتتفاقم المعاناة بسبب نقص المياه والصرف الصحي؛ إذ يحصل 63% من الأسر التي شملها تقييم أممي على أقل من ستة لترات من مياه الشرب للفرد يوميًا، ويعيش 60% من السكان على بعد أقل من عشرة أمتار من مياه الصرف أو الفضلات البشرية. كما تعاني مواقع النزوح الاكتظاظ، وسوء تصريف المياه، والمراحيض غير الآمنة، والحشرات والقوارض، ما يجعل الخيمة بالنسبة لكثير من الأسر مكانًا للبقاء لا مكانًا للحياة.

النساء والفئات الهشة

وتتحمل النساء في غزة أعباء متداخلة: النزوح، رعاية الأطفال، فقدان المعيل، نقص الخصوصية، وصعوبة الوصول إلى الرعاية الصحية. وأفادت منظمة أوتشا في سبتمبر 2026 بأن النساء يترأسن قرابة أسرة واحدة من كل أربع أسر، وهو مؤشر على اتساع مسؤوليات الإعالة داخل البيوت. الأرملة أو المرأة التي فقدت مصدر دخل الأسرة تحتاج إلى حماية اجتماعية ونقد منتظم، لا إلى مساعدة غذائية عابرة فقط.

وتزداد صعوبة الحمل والولادة في الخيام أو المساكن المكتظة عندما تنقطع المياه النظيفة أو يصعب الوصول إلى عيادة نسائية. تحتاج الحوامل والمرضعات إلى غذاء ومكملات وأدوية ومتابعة قبل الولادة وبعدها، كما تحتاج النساء إلى خدمات صحة إنجابية آمنة وسرية. وتضاعف الإعاقة أو كبر السن أو وجود أطفال صغار من صعوبة التنقل وجلب الماء والوقود.

تعافٍ أم أزمة مزمنة؟

ويقول الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل إن قطاع غزة يقف أمام مسارين متناقضين بعد سنوات الحرب، أولهما مسار التعافي التدريجي، والآخر استمرار أزمة مزمنة في ظل غياب أفق سياسي واضح.

وأوضح عوكل لصحيفة "فلسطين" أن مسار التعافي يتطلب "وقفًا فعليًا ومستمرًا للقتال، وفتح المعابر، وانسحاب قوات الاحتلال من المناطق التي تعطل حركة السكان"، إلى جانب وجود إدارة فلسطينية وخطة دولية واضحة لإعادة الإعمار.

وحذر من أن تدفق أموال الإعمار وحده لن يكون كافيًا، مؤكدًا أن "مليارات الإعمار لا تكفي إذا لم توجد شروط سياسية وأمنية تسمح بدخول مواد البناء وتشغيل المؤسسات وحماية المدنيين". وأضاف أن عودة بعض الأطفال إلى خيام التعليم لا تعني تعافي القطاع ما دامت المدارس والمستشفيات والمنازل تفتقر إلى خطة تمويل وتنفيذ شاملة.

وأشار عوكل إلى أن التعافي يمكن أن يبدأ من خطوات صغيرة، مثل إصلاح شبكات المياه وتشغيل المخابز والمراكز الصحية وإعادة الأطفال إلى التعليم، لكنه شدد على أن هذه المبادرات "لا تتحول إلى مسار وطني من دون اتفاق واضح على الحكم والأمن والتمويل والملكية".

وختم بالقول إن الذكرى السنوية لوقف إطلاق النار "ليست مناسبة لإعلان انتهاء الأزمة، بل لاختبار ما إذا كان وقف النار قد فتح طريقًا إلى حياة قابلة للاستمرار"، محذرًا من أن منع تحول الأزمة إلى وضع مزمن يتطلب "قرارًا سياسيًا بقدر ما يتطلب مالًا وإعمارًا".

أوجُه الكارثة الإنسانية في غزة

استمرار الحرب: الاحتلال يسيطر عسكريًّا على نحو 70% من قطاع غزة ويواصل العدوان.

الدمار: أحياء مدمرة وركام يعوق الإعمار وسط حصار إسرائيلي.

النزوح: فقدان المأوى وظروف إيواء قاسية.

المعيشة: غلاء الأسعار وتراجع القدرة الشرائية.

الصحة: تضرر المستشفيات وتراجع الخدمات الصحية.

المياه والصرف الصحي: نقص المياه وتدهور الخدمات الأساسية.

التعليم: دمار المدارس وتحديات سير العملية التعليمية.

التعافي: منع إسرائيلي للإعمار ونقص التمويل واستمرار المخاطر الأمنية مع استمرار الحرب.

احتياجات المصاب بعد البتر تبدأ قبل الحصول على الطرف الصناعي

عابد لـ"فلسطين": مبتورو الأطراف في غزة بحاجة إلى مسار تأهيل متكامل لا ينتهي عند الطرف الصناعي

غزة/ حاورته صفاء عاشور:

لـم يعـد فقدان أحـد الأطراف فـي قطاع غزة إصابـة تنتهي بانتهـاء العملية الجراحيـة، بـل أصبـح بداية لمسـار طويـل من الاحتياجـات الطبيـة والتأهيلية والنفسـية والاجتماعيـة، مـع ارتفاع أعـداد الإصابات وتراجـع قدرة منظومة التأهيـل علـى الاسـتجابة لهـا. وبينما تـزداد الحاجـة إلى الأطـراف الصناعية والأجهـزة المسـاعدة، يبـرز تحـدي ضمان اسـتخدامها وصيانتها، وصـولًا إلى استعادة الحركة والاستقلال والعودة إلى التعليم والعمل.

ويرى المختص في جانب الإعاقة والتأهيل في قطاع غزة، مصطفى عابد أن المرحلة المقبلة تتطلب الانتقال من الاستجابة لحالات البتر إلى بناء مسار رعاية مستدام يضع الشخص المصاب بالبتر في مركز الخدمة، ولا يتعامل مع الطرف الصناعي بصفته نهاية رحلة التأهيل.

ويستند عابد في حوار مع صحيفة "فلسطين" إلى تقديرات منظمة الصحة العالمية المنشورة في مايو/أيار 2026، التي قدرت حالات البتر الناتجة عن الإصابات الرضّية منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 بنحو 5,161 إلى 6,710 حالات.

كما جرى تقييم 2,277 شخصًا مبتور الأطراف بين سبتمبر/أيلول 2024 ومايو/أيار 2026، كان 18% منهم أطفالًا، و76% لديهم بتر في الطرف السفلي، في حين بلغت حالات البتر فوق الركبة 32%.

وبحسب عابد، تكشف البيانات فجوة كبيرة بين الاحتياج والاستجابة؛ فمن بين الأشخاص الذين جرى تقييمهم، ركبت أطراف صناعية دائمة لـ502 شخصًا فقط، في حين أظهرت بيانات المنظمة وجود ثمانية اختصاصيين في الأطراف الصناعية يعملون في غزة خلال الفترة نفسها.

ويؤكد أن هذه الأرقام لا تمثل تعدادًا نهائيًا لجميع مبتوري الأطراف في القطاع، وإنما بيانات وتقديرات مرتبطة بمصادر وفترات زمنية محددة.

البتر بداية رحلة لا نهايتها

يوضح عابد أن احتياجات الشخص بعد البتر تبدأ قبل الحصول على الطرف الصناعي، وتشمل السيطرة على الألم والعناية بالجرح والطرف المتبقي، ومنع التقلصات والتشوهات، والعلاج الطبيعي والتدريب على الحركة والانتقال، وقد يحتاج المصاب إلى كرسي متحرك أو عكازات بصورة مؤقتة، إلى جانب الدعم النفسي والاجتماعي.

وقد تحتاج بعض الحالات إلى جراحة مراجعة للطرف المتبقي قبل تركيب الطرف الصناعي، ثم تأتي مراحل القياس والتصنيع والتجربة والتعديل، يليها التدريب على استخدام الطرف والمتابعة والصيانة.

ووفق التقديرات، احتاج 225 شخصًا ممن جرى تقييمهم إلى مراجعة جراحية للطرف المتبقي.

ويشدد عابد على أن الطرف الصناعي لا يعيد الوظيفة تلقائيًا، إذ يحتاج الشخص إلى التدريب على الوقوف والتوازن والمشي واستخدام الطرف في الأنشطة اليومية، إلى جانب العناية بالطرف المتبقي والوقاية من المضاعفات.



د. مصطفى عابد

احتياجات تتجاوز القدرة على الاستجابة

لا تقتصر أزمة التأهيل في غزة على مبتوري الأطراف. فبحسب بيانات منظمة الصحة العالمية في مايو/أيار 2026، كان نحو 43 ألف شخص من أصل 172 ألف مصاب منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 يعانون إصابات مغيرة للحياة، في حين تحتاج أكثر من 50 ألف إصابة مرتبطة بالحرب إلى تأهيل طويل الأمد.

وأشارت المنظمة إلى أن أكثر من 12 ألف جهاز للحركة وزع بين يناير/كانون الثاني 2025 ومايو/أيار 2026، لكنه لم يغط سوى نحو ثلث الاحتياج المحدد. كما أشارت في سبتمبر/أيلول 2026 إلى أن أكثر من 6,600 شخص يحتاجون إلى تأهيل طويل الأمد وخدمات الأطراف الصناعية أو التقويمية بعد البتر.

ويشير عابد إلى أن المشكلة لا تتعلق بتوفر الأجهزة فقط، بل باستمرار سلسلة الإمداد، موضحًا أن معدات التأهيل لم تدخل غزة لمدة عامين تقريبًا، في حين كانت 18 شحنة من مستلزمات التأهيل بانتظار التخليص، بمتوسط انتظار بلغ 136 يومًا، وتجاوز انتظار بعض الشحنات 500 يوم.

الأطفال بحاجة إلى متابعة مستمرة

ويولي عابد أهمية خاصة للأطفال مبتوري الأطراف، الذين شكلوا 18% من الحالات التي جرى تقييمها وفق بيانات منظمة الصحة العالمية. فاحتياجات الطفل تتغير مع النمو، ما يستدعي متابعة دورية وتعديل الطرف أو استبداله عند الحاجة، إلى جانب التأهيل الحركي والدعم النفسي والعودة إلى التعليم وتدريب الأسرة.

ويؤكد ضرورة التعامل مع الطفل مبتور الطرف باعتباره طفلًا له حق في التعليم واللعب والتفاعل والنمو والمشاركة، وليس مجرد حالة طبية تحتاج إلى جهاز.

التأهيل النفسي والمجتمعي

ولا يفصل عابد بين البتر والصحة النفسية والاجتماعية، إذ قد يرتبط فقدان الطرف بالصدمة والحزن والقلق والخوف من المستقبل وتغير صورة الجسد، فضلًا عن فقدان العمل أو التعليم والاعتماد على الآخرين. لذلك، يجب أن يكون الدعم النفسي والاجتماعي جزءًا من مسار التأهيل، بما يساعد على استعادة الاستقلال والمشاركة.

ويرى أن توسيع التأهيل المجتمعي يمكن أن يساعد في الوصول إلى الأشخاص الذين يصعب عليهم الوصول إلى المراكز المتخصصة، من خلال التقييم الأولي والمتابعة المنزلية وتدريب الأسرة واكتشاف المضاعفات مبكرًا وإحالة الحالات المعقدة، إضافة إلى دعم العودة إلى التعليم والعمل.

سجل موحد وخطة متكاملة

ويقترح عابد إنشاء سجل موحد لحالات البتر والتأهيل يتضمن مستوى البتر والحالة الطبية والقدرة الوظيفية والأجهزة المتوفرة واحتياجات الصيانة والمتابعة، بما يساعد على تحديد الاحتياجات وتجنب تكرار الخدمات والوصول إلى الحالات التي لم تحصل على الرعاية.

ويؤكد أن المرحلة المقبلة لا ينبغي أن تركز على زيادة عدد الأطراف الصناعية فحسب، بل على بناء منظومة تبدأ منذ لحظة الإصابة، مرورًا بالجراحة والتأهيل المبكر وتركيب الطرف والتدريب عليه، وصولًا إلى الدعم النفسي والاجتماعي والتعليم والعمل والصيانة وإعادة التقييم

ويخلص عابد إلى أن نجاح التأهيل لا يقاس بعدد الأطراف التي صُنعت فقط، وإنما بقدرة من فقدوا أطرافهم على استعادة الحركة والاستقلال والمشاركة، وقدرة الأطفال على العودة إلى التعليم واللعب، والشباب على استعادة أدوارهم في العمل والمجتمع، ضمن مسار يحفظ لهم الوظيفة والاستقلال والكرامة.

ومنذ السابع من أكتوبر 2023، يرتكب الاحتلال إبادة جماعية في غزة أسفرت عن استشهاد أكثر من 174 ألف مواطن واستشهاد ما يزيد عن 175 ألفا آخرين، وفق وزارة الصحة.

> حالات البتر الناتجة عن الإصابات الرضّية منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 تقدر بنحو 5,161 إلى 6,710 حالات
>
> الطرف الصناعي لا يعيد الوظيفة تلقائيًا، إذ يحتاج الشخص إلى التدريب على الوقوف والتوازن والمشي
>
> المشكلة لا تتعلق بتوافر الأجهزة فقط بل باستمرار سلسلة الإمداد
>
> احتياجات الطفل المبتور تتغير مع النمو ما يستدعي متابعة دورية وتعديل الطرف أو استبداله عند الحاجة
>
> توسيع التأهيل المجتمعي يمكن أن يساعد في الوصول إلى الأشخاص الذين يصعب عليهم الوصول إلى المراكز المتخصصة
>
> أقترح إنشاء سجل موحد لحالات البتر والتأهيل يتضمن مستوى البتر والحالة الطبية والقدرة الوظيفية والأجهزة المتوفرة واحتياجات الصيانة والمتابعة
>
> المرحلة المقبلة لا ينبغي أن تركز على زيادة عدد الأطراف الصناعية فحسب، بل على بناء منظومة تبدأ منذ لحظة الإصابة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 28 ربيع الآخر 1448هـ 10 أكتوبر/ تشرين الأول
Saturday 10 October 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

طـوفـــان الأقـــصى..

ثلاث سنوات على انكشاف الوهم الأمني الإسرائيلي



غزة/ فلسطين:

أحدثت معركة "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 زلزالا هزّ أركان دولة الاحتلال، في هجوم يُعد الأكبر في تاريخ الاحتلال، والأبرز في تاريخ المقاومة، كاشفًا عمق التصدع في منظومته الأمنية والاستخبارية، وحجم الإخفاق الإستراتيجي الذي أصابها في مقتل.

وبحسب تقرير نشره الموقع الإلكتروني لحركة المقاومة الإسلامية حماس، جاء الطوفان ليؤكد للاحتلال أن "بقاء كيانه ليس بالقوة التي يتوهمها، وأن منظومة الأمن التي طالما روّج لها لم تكن عصية على الاختراق، وأنه سيبقى كيانًا دخيلًا على أرضنا، محاصرًا بهاجس الأمن ما دام شعب محتلا يعيش تحت بطشه وعدوانه".

وأحدث الطوفان هزة عميقة في دولة الاحتلال على مختلف الأصعدة، وشكّل محطة فارقة وتحولًا كبيرًا في مسار الصراع، بعدما وجد الاحتلال نفسه أمام هجوم واسع ومتناسق طال المواقع العسكرية والمستوطنات والكيبوتسات بمحاذاة قطاع غزة، وعجزت منظومته عن احتوائه.

سقوط فرقة غزة

وكان الحدث الأبرز في الطوفان العملية الأكبر التي استهدفت مقر قيادة فرقة غزة في قاعدة «ريعيم» وتشكيلاتها العسكرية في المواقع والمستوطنات والكيبوتسات، إذ سقطت الفرقة، وأُجْهِز على قائدها وقواتها وآلياتها خلال الساعات الأولى للهجوم، في مشهد أحدث شللًا في أركان جيش الاحتلال، وجعله عاجزًا عن التصدي للهجوم الواسع.

كان الطوفان قرار مقاومة يعيش شعبها تحت قهر الاحتلال وبطشه منذ 78 عامًا، وجاء تذكيرًا للعالم الذي تجاهل معاناة الشعب الفلسطيني والجور الذي تعرض له وأنصف الجلاد بأن الطوفان كان ردة فعل طبيعية لمقاومة شعب يرزح تحت ظلم الاحتلال.

ولم يكن الطوفان وليد اللحظة؛ فبقدر ما أوقعه من مفاجأة مدوية، كان ثمرة تراكم لجهد طويل وإعداد كبير، وتجهيز للخطط وبناء لعنصر المفاجأة، وصولًا إلى هجوم يأتي من حيث لا يحتسب الاحتلال ومنظومته الأمنية.

كواليس الطوفان

أكدت كتائب القسام أنها جهزت للهجوم باستدعاء 3000 عنصر للمناورة والاقتحام، و1500 عنصر للدعم والإسناد وصولًا إلى ساعة الصفر، إذ بدأت المعركة بهجوم منسق ومتزامن لتدمير فرقة غزة، ثم تطوير الهجوم إلى داخل المستوطنات المحاذية لغزة.

وبحسب كتائب القسام، سبقت المعركة عملية تحليل لمناطق العمليات وتقدير موقف استخباري من خلال دراسة نظام معركة الاحتلال ومعرفة إمكاناته. واشتملت الخطط على خطة دعم ناري لتأمين اقتراب عناصر المقاومة من المواقع المستهدفة عبر غطاء من سلاح المدفعية، لتثبيت المواقع العسكرية في فرقة غزة والقواعد الجوية وقواعد الدعم اللوجستي، إلى جانب تثبيت مواقع المناورة خارج فرقة غزة.

وأشارت القسام إلى أن خطط هجوم السابع من أكتوبر اشتملت على أسلوب الإعماء، بهدف حجب تحرك عناصر المقاومة واقترابهم من الجدار الفاصل عن رصد الاحتلال، إلى جانب خطة فتح الثغرات في منظومات الجدار الفاصل، ومخطط المناورة واقتحام المواقع والانسحاب بالأسرى وقطع النجدة عن الاحتلال.

كما شملت الخطط الاتصالات والدعم اللوجستي والإعلام ونقل الصورة، والقيادة والسيطرة العملياتية، والخداع على المستويين الإستراتيجي والعملياتي، إضافة إلى المناورات الحية التي تحاكي الأهداف وتفحص جهوزية القوات باستمرار.

سيّد المُعادلات

جاء «طوفان الأقصى» ليحدث هزة مدوية وغير مسبوقة في دولة الاحتلال، ولا تزال ارتداداته حاضرة حتى اليوم، فيما تتوالى الاتهامات داخل أروقة المنظومتين الأمنية والسياسية حول الفشل الذريع في توقع الهجوم، ورصد تحضيراته، والحيلولة دون وقوعه.

وكان وقع الطوفان مدويًا في الأرجاء، وبمثابة سيد المعادلات التي فرضتها المقاومة، وشكّل خطوة راشدة على الطريق الأصوب والخيار الأنجع للشعب الفلسطيني في مسار دحر الاحتلال وطرده من أرضنا.

واعترف الاحتلال ومنظومته، عبر تحقيقات متوالية لم تنتهِ فصولها بعد، بالفشل الذريع في منع الطوفان أو وقفه، وأثبت أن حنكة المقاومة في التدبير للهجوم بصورة غير متوقعة أو مسبوقة، وعنصر الخداع الذي جرى الإعداد له، حالا دون اكتشافه.

فشل ذريع

وأشارت التحقيقات إلى أن جيش الاحتلال عانى افتقاره إلى المعلومات الاستخبارية وعدم جهوزيته للتصدي لهجوم بهذا الحجم الكبير، الذي كان هدفه الأساسي شل قدرات الجيش في اللحظات الأولى وإحباط ردة فعله المباشرة، وهو ما أكدت مجريات الطوفان نجاحه في تحقيق ما جرى التخطيط له.

وأكدت التقارير أن الهجوم الصادم شل قدرة الجيش على المواجهة المباشرة، وأن أداءه كان مخيبًا في التصدي لهجوم نخبة القسام على المواقع العسكرية والمستوطنات، فيما جاءت ردة فعله متأخرة جدًا بعد أن تم القضاء على فرقة غزة.

وأجمعت تحقيقات الاحتلال على أنه، تحت وقع الصدمة الكبيرة، لم تكن هناك خطة سابقة لدى الجيش للتصدي للهجوم، مع غياب التنسيق بين الوحدات العسكرية، وانقطاع الاتصالات، وفشل الجهود الاستخبارية، حتى إن ضباط الاحتلال هربوا إلى الملاجئ قبل الجنود أنفسهم، وكانوا يديرون المعركة عبر الهاتف لا بأجسادهم، ما مكّن عناصر النخبة من الإجهاز على مَن تبقى منهم، وسقوطهم بين قتيل وجريح وأسير.

ولم يتوقف الفشل عند حدود الساعات الأولى للهجوم، بل بقيت تداعياته حاضرة في المنظومتين السياسية والأمنية داخل دولة الاحتلال. وبعد ثلاثة أعوام من الطوفان، لا تزال حكومة الاحتلال تحبط وتمنع تشكيل لجنة تحقيق متكاملة في هجوم طوفان الأقصى لاعتبارات سياسية.

تداعيات الطوفان

ولا يزال الطوفان يلقي بظلاله الثقيلة في المجتمع الإسرائيلي؛ فأصبحت ثقة المستوطنين بالجيش والحكومة أكثر هشاشة، وترسخ لديهم شعور بالإحباط وفقدان الأمن، مع استمرار الاتهامات بشأن المسؤولية عن الإخفاق، في حين يبقى ملف الفشل الأمني والاستخباري الذي كشفه السابع من أكتوبر مفتوحًا حتى اللحظة.

تداعيات الطوفان حاضرة بقوة اليوم وتُرصد بعيون أمنية وسياسية، فيما لم ينتهِ شعور الخيبة؛ من سقوط منظومة الأمن الإسرائيلية أمام الهجوم، إلى استمرار الشكوك التي تعتري مستقبل دولة الاحتلال بعد الطوفان، فكيف يمكن لاحتلال عجز عن حماية مستوطنيه ألا تساوره هواجس الزوال؟

أثبت الطوفان أمام الاحتلال والعالم أن الشعب الفلسطيني ومقاومته يمتلكان إرادة صلبة وعزيمة على التحدي والمواجهة، وأن جرائم الاحتلال المتواصلة لا يمكن إلا أن توقد نار الثورة، وأن المقاومة جذوة مستمرة، وستواصل مشروعها حتى دحر الاحتلال وطرده عن أرض فلسطين.

تداعيات طوفان الأقصى

الهجوم: استهداف مواقع عسكرية ومستوطنات بمحاذاة غزة.

سقوط فرقة غزة: استهداف مقر قيادتها في قاعدة «ريعيم» وتشكيلاتها العسكرية.

الإعداد: 3 آلاف مقاوم للاقتحام والمناورة و1500 للدعم والإسناد.

الإخفاق الأمني: قصور استخباري إسرائيلي وغياب خطة سابقة للتصدي للهجوم.

التداعيات: هشاشة ثقة المستوطنين بالجيش والحكومة واستمرار الاتهامات بالإخفاق.

التحقيق: استمرار إحباط ومنع تشكيل لجنة تحقيق متكاملة في إخفاق 7 أكتوبر.

الضفة المستباحة: ثلاث سنوات على السابع من أكتوبر



أمين الحاج

بعد ثلاث سنوات على السابع من أكتوبر، لم تعد الضفة الغربية تعيش أزمة عابرة يمكن انتظار نهايتها، بل واقعًا يزداد اختناقًا يومًا بعد آخر، حتى باتت الحياة اليومية أشبه بمعركة مفتوحة بدون قواعد اشتباك، فتتراجع القدرة على الاحتمال، وتتسع رقعة الاعتداءات، فيما يبدو الفلسطيني محاصرًا بين احتلال يفرض الوقائع بالقوة، وسلطة تكتفي في كثير من الأحيان بوصف ما يحدث، وعالم يتقن لغة الإدانة أكثر من لغة الفعل.

لم يعد ممكنًا الاستمرار في تبرير كل ما يجري بذريعة السابع من أكتوبر، فبعد ثلاث سنوات، أصبحت القيود المفروضة على الحركة والخنق الاقتصادي، والاعتداءات المتكررة على القرى والأراضي الزراعية، جزءًا من واقع يشكل تفاصيل الحياة كلها.

العامل يكافح للوصول إلى عمله، والتاجر يواجه تراجع الحركة التجارية، والمزارع يخشى الوصول إلى أرضه، أما العائلات، فتعيش تحت ضغط اقتصادي ونفسي متواصل، دون أن تعرف متى ينتهي هذا الاستنزاف، أو ما الذي ينتظرها في اليوم التالي؟

ويأتي موسم الزيتون الثالث ليكشف حجم المأساة، فبدلًا من أن يكون موسمًا للرزق والعمل، تحول في مناطق فلسطينية، لا حصر لها، إلى مواجهة يومية مع إرهاب المستوطنين وقيود الوصول إلى الأراضي، فلم يعد المزارع منشغلًا بمحصوله وحده، بل بسلامته وسلامة أفراد عائلته، وقد يخسر عامًا كاملًا من العمل بسبب هذا الإرهاب أو التخريب، وفي بعض المواقع، بات الوصول إلى شجرة الزيتون يحتاج إلى ما يشبه معركة، في حين تتكرر الاعتداءات وتتسع رقعتها، ويظل السؤال عن الحماية والمحاسبة بلا إجابة كافية.

لكن الأكثر إثارة للغضب ليس استمرار الاعتداءات وإرهاب المستوطنين وحده، بل الاعتياد الرسمي والدولي على التعامل معها، حتى باتت كل جريمة تنتج بيانًا، وكل تصعيد يستدعي إدانة، وكل تقرير يضيف أرقامًا جديدة إلى سجل لا نهائي من الانتهاكات، ثم تنتهي الجولة الإعلامية، ويعود الفلسطيني إلى واقعه، بينما يواصل المستوطن إرهابه، ويواصل الاحتلال فرض قيوده، وكأن المطلوب من الفلسطيني أن يكتفي بمعرفة أن العالم متضامن معه، وأن يقدّر ذلك حتى لو لم يتغير شيء في يومياته.

وهنا يبرز السؤال الأكثر إحراجًا للسلطة الفلسطينية: فإلى متى سيبقى الرد الرسمي أسير البيانات والتصريحات؟ لا أحد يجهل حجم القيود التي يفرضها الاحتلال، ولا أحد يستطيع تجاهل محدودية أدوات السلطة وأزمتها المالية والسياسية، لكن هذه الحقائق لا يمكن أن تتحول إلى إعفاء مفتوح من المساءلة، فحين تتعرض القرى للاعتداءات، ويخسر المزارعون مواسمهم، ويزداد التضييق على الناس، يصبح من حق الفلسطيني أن يسأل عن نتائج التحرك السياسي والدبلوماسي، وعن الخطط العملية لحماية التجمعات المهددة، وعن جدوى الأدوات المستخدمة إذا استمرت الوقائع على الأرض في التدهور.

المشكلة ليست في إصدار بيان يدين إرهاب المستوطنين، بل في أن يصبح البيان بديلًا عن الفعل، أيّ فعل، بل في غياب أي مسار واضح يربط التنديد بالضغط والمحاسبة والدعم الملموس للمزارعين، فالفلسطيني لا يحتاج إلى من يشرح له حجم الكارثة؛ لأنه يعيشها يوميًا، فما يحتاج إليه هو قيادة تُحرّك كل ما تملكه من أدوات، وتصارحه بما تستطيع فعله، وتراجع أداءها وتطوره، خاصة عندما تعجز أدواتها المهترئة عن إحداث أي تغيير إيجابي، بل على العكس تمامًا.

أما الصمت الدولي، فهو أكثر من مجرد غياب للتصريحات، إنه الفجوة بين معرفة ما يحدث من جانب، والامتناع عن اتخاذ خطوات كافية لوقفه من الجانب الآخر، فالأمم المتحدة وغيرها توثّق، والحكومات تعرب عن قلقها، والدبلوماسيون يتحدثون عن ضرورة حماية المدنيين، لكن الفلسطيني يسمع جعجعة ولا يرى طحينًا.

وحتى حين تتخذ دول غربية إجراءات تتعلق بالمستوطنات، كما الحال مع كلٍ من هولندا وبريطانيا، وطبيعة الرد الإسرائيلي، يبقى السؤال: هل ستتحول هذه المواقف إلى ضغط مستمر، وهل ستتسع دائرة عزلته، أم ستظل في حدود الخلافات الدبلوماسية التي تنتهي بتبادل الاحتجاجات؟ فالإدانة التي لا تتبعها إجراءات رادعة تفقد جزءًا من معناها، مهما كانت كلماتها بليغة، والضغط الذي لا يغير حسابات الاحتلال ويردعه، يبقى محدود الأثر، لذلك لا يكفي أن يعلن العالم رفضه للاستيطان ويجرّم إرهاب المستوطنين، بل عليه أن يوضح كيف سيمنع استمراره، وكيف سيحاسب المسؤولين عنه، وكيف سيحمي حقوق الفلسطينيين في الوصول إلى أراضيهم أو حتى البقاء فوقها.

فالقانون الدولي لن يفقد أهميته فقط، بل إن قيمته العملية تتراجع في نظر الفلسطينيين حين يرون أن تطبيقه يتوقف عند حدود التصريحات.

بعد ثلاث سنوات على السابع من أكتوبر، لم تعد الضفة الغربية بحاجة إلى مزيد من وصف معاناتها، بل إلى كسر الحلقة التي تتكرر فيها الجريمة ثم الإدانة فالنسيان، فالاحتلال يفرض الوقائع، والمستوطنون يتمادون في إرهابهم، قتلًا وتدميرًا، والسلطة تصدر بياناتها، والعالم يسجل اعتراضه، بينما يدفع الفلسطيني الثمن من أمنه ورزقه وأرضه.

قد يقول قائل: ليس المطلوب من السلطة أن تدّعي امتلاك حلول سحرية، ولا من المجتمع الدولي أن ينهي الاحتلال ببيان واحد، بل المطلوب فعل سياسي وقانوني ودبلوماسي منظم، ومساءلة واضحة عن النتائج، وضغط يترجم المواقف المعلنة إلى خطوات ملموسة، أما أن يبقى الفلسطيني وحده في مواجهة الاعتداءات، ثم يسمع من الجميع أن ما يتعرض له مرفوض، فذلك يعني أن الإدانات والبيانات تحولت إلى طقوس سياسية مريحة لمن يصدرونها، لا أداة لحماية من يحتاجون إليها.

الانتخابات الإسرائيلية والأمريكية في ميزان الموقف الفلسطيني: حرب مستمرة وشرعية متآكلة



محمد مصطفى شاهين

في ضوء الانتخابات الإسرائيلية المقررة في السابع والعشرين من أكتوبر 2026، يتجلى موقف الفلسطينيين من العملية الانتخابية الإسرائيلية بوصفه موقفًا يتسم بالشك العميق في قدرة أي حكومة إسرائيلية على إحداث تحول جوهري في مسار العدوان الإسرائيلي. وتشير المعطيات إلى أن القوى الفلسطينية، سواء في الضفة الغربية أو في قطاع غزة، تنظر إلى الانتخابات الإسرائيلية بوصفها امتدادًا لسياسة الاحتلال، لا بوصفها فرصة لإعادة صياغة المعادلة السياسية. ومن هذا المنطلق، فإن الانتخابات الإسرائيلية تُغذّى بدماء الفلسطينيين ومعاناتهم، وتُستخدم القضية الفلسطينية وقودًا للحملة الانتخابية الإسرائيلية.

ومن زاوية أخرى، تكشف استطلاعات الرأي الفلسطينية عن أزمة شرعية عميقة داخل النظام السياسي الإسرائيلي، فيما تتراجع ثقة الجمهور في نتنياهو.

وفي هذا السياق، يرى مراقبون في صحيفة هآرتس الإسرائيلية أن الفلسطينيين لا ينتظرون تغييرًا حقيقيًا من نتائج الانتخابات الإسرائيلية، بل يدركون أن الآلة الإسرائيلية تعمل على جعل الحياة الفلسطينية مستحيلة، تمهيدًا لسيناريوهات التهجير القسري. ولعل من المناسب أن نذكر هنا رأي الصحفية أميرة هاس في هآرتس، التي أكدت أن إسرائيل لا تناقش إقامة دولة فلسطينية، بل تُعد العدة لطرد الفلسطينيين من أرضهم. ويضيف هذا الرأي بُعدًا قانونيًا عميقًا، إذ يحوّل الانتخابات من آلية ديمقراطية داخلية إلى أداة لإعادة إنتاج منظومة السيطرة الاستعمارية، بما يتناقض مع مبادئ القانون الدولي الإنساني التي تحظر التهجير القسري، وتفرض على القوة القائمة بالاحتلال واجبات محددة تجاه السكان المحميين.

وعلى النقيض من ذلك، يبدو موقف الفلسطينيين من الانتخابات الأمريكية أكثر تعقيدًا، إذ سبق أن عبّرت قطاعات واسعة منهم، خلال انتخابات 2024، عن قناعتها بأن الحزبين الجمهوري والديمقراطي وجهان لعملة واحدة في دعم إسرائيل المطلق. وتشير المعطيات إلى أن فوز دونالد ترامب آنذاك لم يغيّر من جوهر السياسة الأمريكية، بل عزّز من الانحياز الإسرائيلي.

وبناءً على ذلك، يرى كثير من الفلسطينيين في الضفة وغزة أن أي إدارة أمريكية جديدة لن تختلف جوهريًا في موقفها من الحرب المستمرة أو من مسار التسوية. ومن الرؤى الشائعة كذلك أن الضغط الأمريكي على إسرائيل يظل محكومًا بالحسابات الانتخابية الداخلية الأمريكية، لا بمبادئ العدالة الدولية، مما يجعل فرص فرض تسوية حقيقية محدودة للغاية.

وفي المقابل، يربط الفلسطينيون بين الانتخابات الإسرائيلية والأمريكية وبين مستقبل الحرب في الشرق الأوسط. فنتيجة لتلك العوامل، يبدو أن فرص استمرار الحرب قائمة بقوة، خاصة في ظل استمرار السيطرة الإسرائيلية على نحو سبعين في المئة من قطاع غزة، رغم الهدنة الهشة التي أُبرمت في أكتوبر 2025.

ولتوضيح ذلك، يكفي النظر إلى التقارير التي تؤكد أن إسرائيل وسّعت سيطرتها الميدانية، ورفضت الانسحاب الكامل بانتظار نتائج الانتخابات الإسرائيلية، وتجاهلت المضي في خطة الرئيس ترامب للسلام، رغم الموافقة الفلسطينية الواضحة. وهنا لا بد من بيان أن هذه الاستراتيجية الانتخابية تحوّل الحرب من مواجهة عسكرية إلى أداة لإدارة الرأي العام الإسرائيلي وتأجيل أي التزامات دولية متعلقة بالانسحاب أو إعادة الإعمار.

وفي تلك الظروف، تبدو الانتخابات الفلسطينية ذاتها مهددة بالتأجيل أو الإفشال بشكل كبير، بسبب الشروط السياسية المفروضة على المرشحين، والتي تتطلب الالتزام بمنظمة التحرير وببرنامجها الذي يعترف بإسرائيل، وهذا ما يقود إلى تناقض قانوني وسياسي عميق بين مطلب التمثيل الشعبي وبين القيود المفروضة على المشاركة.

ومن هنا، يمكن القول إن الموقف الفلسطيني من الانتخابات الإسرائيلية والأمريكية يعكس وعيًا متراكمًا بأن الديمقراطية في الطرف الإسرائيلي أو الأمريكي لا تنعكس تلقائيًا على حقوق الفلسطينيين.

وفي ضوء المعطيات السابقة، يتضح أن استمرار الحرب مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحسابات الانتخابية الإسرائيلية والأمريكية، فالحكومة الإسرائيلية تؤخر أي انسحاب حقيقي من غزة خشية أن يُفسَّر ذلك ضعفًا أمام الناخب الإسرائيلي. ومن هذا المنطلق، يبدو أن الشرق الأوسط يدخل مرحلة جديدة من الجمود السياسي، حيث تتحول الانتخابات إلى أداة لإدارة الصراع لا لحله. ونتيجة لتلك العوامل، يبقى السؤال معلقًا حول ما إذا كانت الانتخابات الإسرائيلية المقبلة ستفتح بابًا للتفاوض أم ستغلقه نهائيًا أمام أي تسوية سياسية حقيقية. وفي ضوء ذلك كله، يتبين أن الموقف الفلسطيني ليس موقفًا سلبيًا فحسب، بل هو موقف تحليلي يدرك أن الديمقراطية في الدول المحتلة أو الداعمة للاحتلال لا تعني بالضرورة عدالة للشعب الواقع تحت الاحتلال.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

العام الرابع للحرب.. أضرار تتجاوز 90 % تضرب الثروة الحيوانية في غزة والتعافي يتعثر

90.3 % نسبة الأضرار والدمار في قطاع الثروة الحيوانية





الدكتور نبيل أبو شمالة



م. يعقوب الملخ

غزة/ رامي رمانة:

لم تترك الحرب التي دخلت عامها الرابع في قطاع غزة قطاعًا زراعيًا إلا وأثقلت كاهله بالخسائر، لكن قطاع الثروة الحيوانية تلقّى ضربة تكاد تعصف بمقوماته بالكامل، بعدما تجاوزت نسبة الأضرار والدمار فيه 90.3%، وفق تقديرات وزارة الزراعة.

عشرات الآلاف من رؤوس الماشية نفقت، وملايين الطيور فُقدت، ودُمّرت آلاف المزارع والمنشآت، في حين تقلصت أعداد الأبقار والدواجن والنحل إلى مستويات غير مسبوقة.

وبينما تحاول مبادرات محدودة إنقاذ ما تبقى من القطعان وتوفير الحد الأدنى من الغذاء للأسر، يواجه القطاع تحديات تتعلق بنقص الأعلاف والأدوية والتحصينات وبيض التفقيس، إلى جانب الدمار الواسع للبنية التحتية، ما يجعل استعادة الإنتاج مهمة شاقة تتطلب تدخلات عاجلة وإعادة بناء واسعة النطاق.

يقول مدير دائرة الإنتاج الحيواني بوزارة الزراعة، م. يعقوب الملخ، إن نسبة الأضرار والدمار تجاوزت 90.3% خلال فترة الحرب.

ويوضح الملخ لصحيفة "فلسطين" أن الأضرار طالت مختلف القطاعات، إذ إن قطاع المجترات (الأبقار والعجول والأغنام والماعز) سجل نفوق نحو 69 ألف رأس، وتدمير 5,450 مزرعة مجترات بشكل كامل.

وفي قطاع الدواجن فقد القطاع نحو 2.79 مليون طائر (يشمل الدجاج اللاحم والبياض والحبش والتربية المنزلية)، إضافة إلى تدمير 2300 مزرعة دواجن.

وفي قطاع النحل والفقاسات تضررت 28,400 خلية نحل، فيما تضررت 18 فقاسة دواجن، من بينها 14 فقاسة دُمرت بالكامل.

إنقاذ ما تبقى

وبشأن واقع التعافي الراهن، أشار الملخ إلى أن التقديرات الميدانية بالتعاون مع منظمة "الفاو" تظهر وجود نحو 13 ألف رأس من الأغنام فقط حالياً في القطاع، وتعمل بعض الجهات على تقديم الأعلاف لها للمساعدة في إنقاذ ما تبقى من هذا القطاع.

وفيما يتعلق بالأبقار والعجول، أكد أنه لم يتم تسجيل أي رأس من العجول داخل القطاع، في حين لا يتجاوز عدد الأبقار المتبقية 10 أبقار فقط، مع انعدام وجود ذكور العجول اللازمة لعمليات التلقيح والاستمرار.

وعن قطاع الدواجن، يبين مدير الإنتاج الحيواني أن المزارع النموذجية والكبرى للتربية التجارية غائبة تماماً في الوقت الحالي، وأن معظم النشاط القائم يقتصر على التربية المنزلية المحدودة الذي لا يتجاوز (500 طائر للمربي)، إذ تقتصر تدخلات بعض المؤسسات على توزيع أعداد بسيطة من الصيصان على الأسر الفقيرة وصغار المزارعين لتوفير الحد الأدنى من الأمن الغذائي مشيرا إلى أن النحل المتواجد حاليا قرابة 1500 خلية.

ويشدد الملخ على أن إعادة النهوض بقطاع الثروة الحيوانية يتطلب خطوات عاجلة، في مقدمتها السماح بإدخال بيض التفقيس وتوفير وإدخال الأعلاف بكميات كافية، وإدخال التحصينات والأدوية البيطرية والفيتامينات اللازمة، وتقديم دعم مالي وتوفير التعويضات للمزارعين لمساعدتهم على استئناف عملية التربية والإنتاج.

من جهته يقول الدكتور نبيل أبو شمالة، المختص في الثروة الزراعية والحيوانية، إن قطاع الإنتاج الحيواني كان يمثل نحو 48% من إجمالي قيمة الإنتاج الزراعي في قطاع غزة قبل الحرب.

ويوضح أبو شمالة لصحيفة "فلسطين" أن قطاع الدواجن، الذي يعد من أهم مكونات الإنتاج الحيواني، كان يشكل نحو 23% من إجمالي الإنتاج الزراعي، في حين كانت مساهمة الأغنام والأبقار تُقدّر بنحو 23%، بينما تراوحت مساهمة الثروة السمكية بين 1 و2%.

ويشير إلى أن قطاع الدواجن تعرض لدمار شبه كامل خلال الحرب، كما تضررت البنية التحتية المرتبطة بالإنتاج بشكل كبير، الأمر الذي أدى إلى توقف واسع في النشاط الإنتاجي.

وفيما يتعلق بقطاع الأغنام، يوضح أبو شمالة أنه تعرض لأضرار كبيرة، إلا أن بعض المزارعين تمكنوا من نقل قطعانهم إلى مناطق أخرى خشية تعرضها للتدمير، ما ساهم في الحفاظ على جزء من الثروة الحيوانية.

أما قطاع الثروة السمكية، فيقول أبو شمالة إنه تعرض بدوره لدمار واسع، ولا سيما الموانئ ومراكب الصيد الكبيرة. ويضيف أن بعض الصيادين تمكنوا من نقل مراكب صغيرة إلى مناطق بعيدة عن مناطق الاستهداف، ويواصلون العمل بوسائل يدوية وإمكانات محدودة.

وبحسب أبو شمالة، فإن الإنتاج السمكي الحالي لا يتجاوز 2 إلى 3% من مستوياته السنوية السابقة، في ظل تدمير جزء كبير من البنية التحتية وقيود الوصول إلى مناطق الصيد.

ويشدد على أن التعافي يتطلب إدخال سلالات جديدة من الأبقار والدواجن، وتوفير مستلزمات الإنتاج، إلى جانب تمكين المزارعين من الوصول إلى أراضيهم ومزارعهم، والعمل على إعادة تأهيل البنية التحتية وإعادة الإعمار، بما يضمن استعادة قدرة القطاع الزراعي والحيواني على الإنتاج.

الثروة الحيوانية في غزة.. أبرز الخسائر

69 ألف رأس من الأبقار والعجول والأغنام والماعز نفقت.

5,450 مزرعة مجترات دُمّرت بالكامل.

2.79 مليون طائر فقدها قطاع الدواجن.

2,300 مزرعة دواجن دُمّرت.

28,400 خلية نحل تضررت.

14 فقاسة دواجن دُمّرت بالكامل من أصل 18 فقاسة متضررة.

13 ألف رأس من الأغنام موجودة حاليًا في القطاع، مقابل 10 أبقار فقط.

2٪–3% من مستويات الإنتاج السمكي السنوية السابقة، هو حجم الإنتاج الحالي.

لم تتوقف حكاية محمد يوسف حسن سالم، عند سنوات لعبه مع أندية غزة، بل امتدت إلى العمل الرياضي والشرطي، وصولا إلى مواقف إنسانية كشفت عن شهامته وحرصه على مساندة الآخرين.

الشهيد محمد سالم..

شرطي يضبط الملاعب وسندٌ لأصدقائه وجيرانه في الحرب

غزة/ فلسطين:

في تفاصيل المأساة التي حلّت بالرياضة الفلسطينية، تحفر سطور الألم أسماء لا تُنسى في ذاكرة الأجيال، بعدما غيبت الحرب قامات رياضية تركت بصماتها في الملاعب وبين الناس.

ومن بين هذه الأسماء، يبرز الكابتن الشهيد محمد يوسف حسن سالم، المعروف رياضيا باسم "الكوشي"، الذي جمع بين الموهبة الكروية والأخلاق العالية والمواقف الإنسانية المؤثرة، قبل أن يرتقي شهيدا في استهداف منزل عائلته بمخيم الشاطئ غرب مدينة غزة.

وُلد محمد سالم في 11 سبتمبر/أيلول 1989 في مخيم الشاطئ، ونشأ في بيئة ارتبطت تفاصيل حياتها بالبساطة والتكافل الاجتماعي، ليشق طريقه في عالم كرة القدم، ويصبح واحدا من الوجوه المعروفة في الملاعب الغزية. ولم تكن حكايته مجرد مسيرة لاعب تنقل بين الأندية، بل قصة إنسان ترك أثرا طيبا في نفوس زملائه وأصدقائه وجيرانه، وظل حاضرا في المواقف الصعبة التي كشفت عن معدنه الأصيل.

مسيرة رياضية حافلة بالعطاء

عرفت الملاعب الفلسطينية محمد سالم لاعبا موهوبا في خط الوسط، يمتلك قدرات فنية لافتة، ويؤدي أدواره داخل الملعب بروح جماعية وانضباط واضحين.

وكانت بدايته مع ناشئي نادي الجمعية الإسلامية، الذي أصبح لاحقا نادي الصداقة الرياضي، حيث وضع خطواته الأولى في عالم كرة القدم، وتدرج في مسيرته حتى اقترب من أجواء المنافسة مع الفرق الأولى.

بعد ذلك، انضم سالم إلى الفريق الأول لنادي المشتل الرياضي، وقدم مستويات مميزة في مركز خط الوسط، حيث برزت قدرته على أداء واجباته الفنية والتعامل مع متطلبات المباريات، ليترك انطباعا جيدا لدى زملائه وكل من تابع مسيرته الكروية.

ولم يبتعد "الكوشي" عن جذوره الرياضية طويلا، إذ عاد إلى صفوف ناديه الأم الصداقة، وخاض تجربة جديدة تحت قيادة المدرب الراحل نايف عبد الهادي، في مرحلة شهدت حضورا لافتا للفريق على الساحة المحلية.

وكان التتويج بلقب كأس قطاع غزة عام 2013 إحدى المحطات المهمة في مسيرته مع الصداقة، وهي ذكرى ظلت مرتبطة بمشواره الرياضي، وبمرحلة عاش خلالها أجواء المنافسة والإنجاز، إلى جانب مجموعة من اللاعبين الذين تقاسموا معه لحظات الفرح والتحدي.

لكن الإصابات وضعت حدا مبكرا لمسيرته داخل المستطيل الأخضر، بعدما تعرض لإصابة في القدم اليمنى أجبرته على التوقف عن ممارسة كرة القدم.



ورغم قسوة الابتعاد عن اللعبة التي أحبها، لم يقطع سالم علاقته بالرياضة، بل بحث عن مسارات أخرى يواصل من خلالها العطاء وخدمة الأجيال الرياضية.

وحصل على دورة المدربين للمستوى الثالث "C" من الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، في خطوة عكست رغبته في تطوير معارفه الفنية والاستمرار في المجال الرياضي، حتى بعدما حالت الإصابة دون مواصلة مشواره لاعبا.

من الملاعب إلى العمل الرياضي والشرطي

انتقل محمد سالم إلى العمل مع الشرطة، وأصبح عضوا في الاتحاد الرياضي للشرطة، حيث واصل أداء دوره في خدمة الحركة الرياضية الفلسطينية، مستفيدا من خبرته السابقة في الملاعب ومعرفته بطبيعة المنافسات والأندية والجماهير.

وأدى "الكوشي" دورا في تنظيم البطولات والأنشطة الرياضية، والمساهمة في الإشراف على الدوريات الداخلية والفعاليات الكروية المرتبطة بالشرطة والمؤسسات الأمنية. كما شارك في التنسيق بين المجلس الأعلى للشباب والرياضة واتحاد كرة القدم، من أجل تأمين الملاعب وتنظيم الإجراءات اللازمة لإقامة مباريات الدوري.

وكان حضوره مهما خلال المباريات التي تشهد إقبالا جماهيريا واسعا، إذ عمل ضمن الجهود الرامية إلى توفير الأجواء المناسبة للمنافسات، والحفاظ على الانضباط داخل الملاعب، والتعامل مع أي أحداث قد تؤثر في سير المباريات.

وعرفه العاملون في الوسط الرياضي شخصا يجمع بين الابتسامة الدائمة والقدرة على التعامل بجدية مع المواقف التي تتطلب الحزم. كان قريبا من الجميع، يتحدث باحترام، ويحافظ على علاقات طيبة مع اللاعبين والإداريين والجماهير، من دون أن يتخلى عن مسؤولياته المهنية.

سائد أبو فارس يروي مواقف لا تُنسى

بعيدا عن الأرقام والنتائج والبطولات، تكشف شهادات أصدقاء محمد سالم جانبا آخر من شخصيته، يتمثل في علاقاته الإنسانية وحرصه الدائم على مساندة المحيطين به.

ويروي الكابتن سائد أبو فارس، أحد نجوم الكرة الغزية السابقين، والذي لعب لأندية خدمات الشاطئ والصداقة والهلال وشباب جباليا، أن أكثر ما ميّز الشهيد كان محبته للجميع، وحرصه على بناء علاقات تتجاوز حدود الصداقة العابرة إلى ما يشبه الأخوة الحقيقية.

ويقول أبو فارس إن سالم كان دائم التواصل مع أصدقائه، يسأل عن أحوالهم ويطمئن عليهم، ويحاول مساعدتهم بقدر استطاعته، حتى عندما كانت الظروف لا تسمح له بتقديم الكثير. ولم تتوقف هذه الروح عند أصدقائه، بل امتدت إلى جيرانه وأبناء حارته في مخيم الشاطئ، الذين عرفوه شخصا حاضرا في أوقات الحاجة.

وخلال الحرب، ومع تفاقم المعاناة الإنسانية في قطاع غزة، بادر سالم إلى المساعدة في توفير المياه لجيرانه، في وقت أصبحت فيه أبسط الاحتياجات اليومية تحديا كبيرا للعائلات التي تكافح من أجل البقاء.

ويستعيد أبو فارس موقفا شخصيا ترك أثرا عميقا في نفسه، حين كان موجودا في جنوب القطاع، بينما كانت زوجته في مدينة غزة، واحتاج إلى مبلغ من المال لإرساله إليها خلال الحرب.

ويقول إنه طلب المساعدة من سالم، وكان يعلم أن الأوضاع المادية الصعبة تجعل تلبية الطلب أمرا غير يسير. لكنه فوجئ بأن "الكوشي" استدان المبلغ من أحد أصدقائه الذي يعمل في بيع الفواكه، ثم أوصله إلى أسرته في غزة.

رحيل موجع وذكرى لا تغيب

في 29 أكتوبر/تشرين الأول 2025، ارتقى محمد سالم إثر استهداف الاحتلال منزل عائلته في مخيم الشاطئ، ما أدى إلى استشهاده برفقة والدته وشقيقه، في فاجعة أضافت اسمه إلى قائمة الرياضيين الفلسطينيين الذين فقدوا حياتهم خلال الحرب. وبرحيله، خسرت الرياضة الفلسطينية لاعبا سابقا وعضوا فاعلا في العمل الرياضي، فيما فقد أصدقاؤه وجيرانه إنسانا اعتادوا أن يجدوه إلى جانبهم، وأن يستمدوا من مواقفه معنى الوفاء والتكافل في أصعب الظروف.

لم تكن إنجازات سالم محصورة في لقب كأس القطاع أو سنوات حضوره في الملاعب، بل امتدت إلى مواقف إنسانية بقيت شاهدة عليه، وإلى علاقات تركت في نفوس أصحابها أثرا لا تمحوه الأيام.

رحل محمد سالم شهيدا، لكن حكايته بقيت حاضرة في ذاكرة من عرفوه، تتناقلها الألسن بوصفها سيرة لاعب أحب الرياضة، ورجل تمسك بقيم الشهامة والوفاء، وإنسان ترك خلفه من الذكريات ما يجعل اسمه حيا في قلوب أصدقائه ومحبيه، رغم الغياب.

- ولد محمد سالم في مخيم الشاطئ يوم 11 سبتمبر 1989.
- بدأ مسيرته الكروية ضمن ناشئي الجمعية الإسلامية، نادي الصداقة لاحقا.
- لعب للفريق الأول بنادي المشتل وبرز في مركز خط الوسط.
- عاد إلى الصداقة وتوج معه بكأس غزة عام 2013.
- أجبرته إصابة في القدم اليمنى على اعتزال اللعب مبكرا.
- حصل على دورة التدريب الآسيوية للمستوى الثالث.
- عمل في الشرطة وأصبح عضوا في الاتحاد الرياضي للشرطة.
- ساهم في تنظيم البطولات والدوريات والفعاليات الرياضية الشرطية.
- عُرف بابتسامته الدائمة واحترامه للاعبين والإداريين والجماهير.
- ساعد جيرانه في توفير المياه خلال ظروف الحرب القاسية.
- استشهد في 29 أكتوبر 2025 إثر استهداف منزل عائلته بمخيم الشاطئ.
- ارتقى برفقة والدته وشقيقه في الاستهداف ذاته.
- ترك رحيله حزنا بين أصدقائه وجيرانه وأبناء الوسط الرياضي.

ملتقى قدامى رياضيي فلسطين في مصر.. جسر رياضي للتواصل وتعزيز العلاقات



القاهرة/ فلسطين:

يواصل ملتقى قدامى رياضيي فلسطين في مصر تنفيذ برامجه الرياضية والاجتماعية، في إطار جهوده الرامية إلى جمع الرياضيين والنازحين الفلسطينيين المقيمين في مصر، وتوفير مساحة لهم لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية، إلى جانب تعزيز التواصل مع الأندية المصرية والمؤسسات الرسمية والشخصيات الوطنية والرياضية.

ويعمل الملتقى، منذ انطلاق أنشطته، على وضع الرياضة في صدارة أدوات التواصل بين أبناء الشعبين الفلسطيني والمصري، مستفيداً من العلاقات التاريخية التي تجمعهما، ومن مكانة الرياضة كوسيلة للتقارب وتبادل الخبرات واستعادة الأجواء الاجتماعية التي افتقدها الفلسطينيون في ظل ظروف الحرب.

مباريات مع أندية مصرية عريقة

وشهدت الفترة الماضية تنظيم عدد من المباريات الودية بين قدامى الرياضيين الفلسطينيين وفرق تمثل قدامى أندية مصرية عريقة، من بينها المنصورة والإسماعيلي، إلى جانب لقاءات أخرى في عدد من المحافظات المصرية.

وكانت أحدث محطات الملتقى في مدينة الإسكندرية، حيث خاض وفد قدامى رياضيي فلسطين مباراتين وديتين أمام فرق من قدامى الاتحاد السكندري وسموحة، وسط حفاوة كبيرة من الرياضيين القدامى والمسؤولين الرياضيين في المدينة الساحلية.

وأكد المشاركون خلال اللقاءات الرياضية على عمق العلاقة التي تجمع الشعبين الفلسطيني والمصري، مشددين على أن مثل هذه الفعاليات تتجاوز الجانب الرياضي، لتشكل فرصة للقاء والتعارف واستعادة الذكريات، وتعزيز الروابط الأخوية بين الرياضيين.

نشاط اجتماعي متكامل

ولا تقتصر أنشطة الملتقى على إقامة المباريات، إذ يحرص القائمون عليه على تنفيذ برنامج اجتماعي متكامل، يتضمن زيارة الشخصيات الوطنية الفلسطينية، ورموز الرياضة المصرية، والتواصل مع المؤسسات المختلفة، في إطار رؤية تهدف إلى خدمة الرياضيين الفلسطينيين الموجودين في مصر وتعزيز حضورهم المجتمعي.

وفي هذا السياق، زار وفد الملتقى خلال الفترة الماضية عدداً من الشخصيات الرياضية والوطنية، من بينهم الكابتن حسن شحاتة، نجم الكرة المصرية السابق والمدير الفني الأسبق لمنتخب مصر، ومجدي عبد الغني، نجم النادي الأهلي ومنتخب مصر السابق، إلى جانب زيارة السفارة الفلسطينية في القاهرة.

وتأتي هذه الزيارات ضمن خطة الملتقى لتوسيع دائرة علاقاته مع الشخصيات الرياضية والوطنية، والاستفادة من خبراتها، إلى جانب التأكيد على حضور الرياضة الفلسطينية في المشهد المصري.

زيارة السفير بركات الفرا

وفي محطة أخرى، زار وفد من ملتقى قدامى رياضيي فلسطين في مصر السفير د. بركات الفرا، سفير دولة فلسطين السابق لدى جمهورية مصر العربية ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، في مقر إقامته بالقاهرة.

وسادت الزيارة أجواء أخوية، حيث استقبل الفرا وفد الملتقى بحفاوة، واستمع إلى شرح حول نشأة الملتقى ورسالته وأهدافه ورؤيته المستقبلية، إلى جانب أبرز أنشطته الرياضية والاجتماعية والوطنية.

وأشاد الفرا بالدور الذي يقوم به الملتقى، مؤكداً أهمية هذا الحراك في تعزيز التواصل بين أبناء الشعب الفلسطيني في مصر، وقدم عدداً من النصائح والتوجيهات التي من شأنها المساهمة في تطوير عمل الملتقى وتوسيع أنشطته.

وتطرق اللقاء كذلك إلى الأوضاع الصعبة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وما يمر به قطاع غزة من معاناة إنسانية قاسية، في وقت ثمّن فيه الفرا المواقف التاريخية لمصر، قيادة وشعباً، ودورها في دعم القضية الفلسطينية ومساندة الشعب الفلسطيني.

علاقات تتجاوز حدود الملعب

ويؤكد القائمون على ملتقى قدامى رياضيي فلسطين في مصر أن أهدافه لا تتوقف عند حدود النشاط الرياضي، وإنما تمتد إلى الجانب الاجتماعي والوطني، من خلال جمع الرياضيين الفلسطينيين، وتوفير أجواء تساعدهم على تجاوز آثار الظروف الصعبة، وإعادة بناء شبكة من العلاقات الرياضية والمجتمعية.

كما يسعى الملتقى إلى توطيد علاقاته مع الأندية والمؤسسات الرياضية المصرية، وفتح المجال أمام مزيد من اللقاءات والأنشطة المشتركة، بما يعزز حضور الرياضة الفلسطينية ويؤكد عمق الروابط بين الرياضيين الفلسطينيين ونظرائهم المصريين.

البطاط ينضم إلى السيلية القطري

الدوحة/ فلسطين:

أعلن نادي السيلية القطري تعاقده مع قائد منتخب فلسطين، مصعب البطاط، في خطوة جديدة في مسيرة عميد لاعبي الفدائي، الذي يستعد لخوض تجربة جديدة في الملاعب القطرية.



ومن المنتظر أن يشهد الفريق القطري اجتماع البطاط مع المهاجم الإسباني خوسيلو، لاعب ريال مدريد السابق، الذي أعلن النادي عن ضمه أيضاً، ليجتمع النجمان في صفوف السيلية خلال المرحلة المقبلة. ويُعد البطاط أحد أبرز لاعبي المنتخب الفلسطيني، إذ حمل شارة قيادة الفدائي، وقدم حضوراً مميزاً مع المنتخب في الاستحقاقات القارية والدولية، مستفيداً من خبرته الطويلة في الملاعب.

ويمثل الانتقال إلى السيلية محطة جديدة في مسيرة القائد الفلسطيني، الذي يتطلع إلى مواصلة مشواره الاحترافي وتقديم الإضافة للفريق القطري، في ظل تطلعات النادي للاستفادة من خبرة لاعبيه الجدد.

فريق الشابات الفلسطيني للدراجات يحرز برونزية في البطولة العربية

دمشق/ وكالات:

أحرز فريق الشابات الفلسطيني للدراجات، الميدالية البرونزية في سباق الفردي ضد الساعة، ضمن منافسات البطولة العربية للدراجات المقامة في سوريا، أول أمس، والتي تستمر حتى 13 تشرين الأول الجاري.

وحقق فريق الشابات الفلسطيني المركز الثالث في السباق الذي بلغت مسافته 32 كم، فيما شارك فريق الرجال الفلسطيني في منافسات السباق للمسافة ذاتها، ضمن مشاركة الوفد الفلسطيني في البطولة.

ويشارك المنتخب الفلسطيني بوفد يضم لاعبات ولاعبين من فئتي الشابات والرجال، في إطار حرص الاتحاد الفلسطيني للدراجات على تعزيز الحضور الرياضي الفلسطيني في البطولات العربية، وإتاحة الفرصة أمام المتسابقين والمتسابقات لاكتساب الخبرة التنافسية وتطوير مستوياتهم الفنية، بما يسهم في تحقيق نتائج مشرفة في الاستحقاقات المقبلة.

وأهدى الوفد الفلسطيني هذا الإنجاز إلى الشعب الفلسطيني، مؤكدا أنه جاء ثمرة للجهود المبذولة والتدريبات المتواصلة والإصرار على تمثيل فلسطين بصورة مشرفة ورفع علمها في المحافل الرياضية العربية.

وأشار الوفد إلى أن هذا التتويج يشكل حافزا لمواصلة العمل والتدريب، سعيا إلى تحقيق المزيد من الإنجازات وتعزيز حضور الدراجات الفلسطينية على منصات التتويج العربية.

الزمالك يؤكد وصول آدم كايد وينفي معاقبته

القاهرة/ وكالات:

كشف مصدر داخل نادي الزمالك أن الفلسطيني آدم كايد، لاعب الفريق الأول لكرة القدم، وصل إلى القاهرة أمس في الموعد المحدد مسبقًا لعودته، استعدادًا للانتظام في تدريبات الفريق.

وعاد آدم كايد بعد انتهاء مهمته رفقة منتخب فلسطين، خلال فترة التوقف الدولي المنصرمة، حيث خاض رفقة الفدائي منافسات دورة الصين الودية

وأوضح المصدر بحسب موقع القاهرة 24 أن اللاعب شارك في تدريبات الزمالك أمس، استعدادًا لمواجهة الأهلي المقبلة في الدوري الممتاز.

ونفى المصدر ما تردد بشأن تأخر آدم كايد عن موعد عودته، مؤكدًا أن اللاعب وصل في الموعد المحدد له، ولم يتأخر عن الانضمام إلى الفريق.

وشدد المصدر على أن ما تم تداوله بشأن توقيع عقوبات على اللاعب بسبب تأخره في العودة غير صحيح، موضحًا أنه لا توجد أي عقوبات على آدم كايد في هذا الشأن.

وعلى جانب آخر، يواصل فريق الزمالك



تدريباته الجماعية، استعدادًا لخوض لقاء الأهلي في قمة مسابقة الدوري الممتاز، للموسم الحالي.

ومن المقرر أن تقام مباراة الأهلي أمام الزمالك التي تجمع بينهما ضمن منافسات الجولة السادسة من مسابقة الدوري الممتاز، في تمام الساعة الثامنة من مساء الأحد الموافق الحادي عشر من أكتوبر، على استاد القاهرة الدولي.



ريم المغربي.. نحو ثلاثة أعوام من الانتظار لمعرفة مصير زوجها وابنَيْها



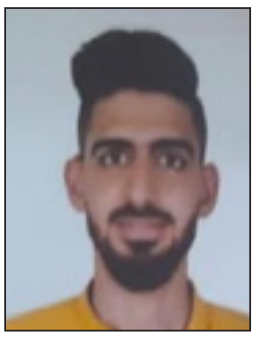

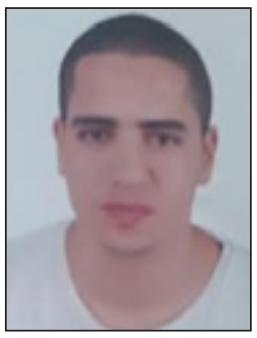

غزة/ مريم الشوبكي:

في ظهيرة الجمعة 8 ديسمبر/كانون الأول 2023، وقفت ريم المغربي أمام مشهد لم تستطع مغادرته منذ ذلك اليوم: زوجها موسى وابناها حازم وإبراهيم مقيدون في ساحة منزلهم بحي الرمال الشمالي في مدينة غزة، وأيديهم خلف ظهورهم، في حين يحيط بهم جنود الاحتلال.

اقتربت من أحدهم، سألته إلى أين سيأخذونهم، ثم توسلت إليه أن يأخذها معهم. لم يجبها بما يطمئنها؛ فقط أمرها بالابتعاد.

اقتيد الثلاثة من الساحة، وبقيت ريم وحماتها خلفهم. لم تكن تعرف أن تلك اللحظة ستكون آخر مرة تراهم فيها، وأن السنوات التالية ستمر عليها من دون خبر يحسم إن كانوا أحياء أو أمواتاً.

قبل ذلك التاريخ، كانت العائلة تعيش في منزلها بحي الرمال الشمالي. ومع تصاعد القصف الإسرائيلي، سمعت ريم أن قوات الاحتلال تستعد لهدم المبنى المقابل لمنزلها، فنزحت قسرا مع موسى وحازم وإبراهيم وحماتها إلى مدرسة العائلة المقدسة، حيث مكثوا نحو 50 يوماً.

تقول ريم لصحيفة "فلسطين": "قررنا العودة إلى المنزل لأنه قريب من المدرسة، وكانت حماتي مصرة على البقاء فيه. عدنا وملأنا خزانات المياه واستعددنا للإقامة، ومكثنا نحو خمسة أيام".

لكن المنطقة سرعان ما أحاطت بها دبابات الاحتلال، وتحولت الحركة حول المنزل إلى مصدر خوف دائم.

اقتحام مفاجئ

تروي ريم أن حازم بدأ يسمع حركة الدبابات حول المنزل، في حين احتمت العائلة بإحدى الغرف. وكان يخشى أن تندلع النيران في الغرفة المقابلة، قبل أن يخبر والدته بأنه يسمع الجنود أسفل المرآب.

تقول: "فجأة اقتحم الجنود المكان وأطلقوا النار على الأبواب. خرجت وأنا خائفة، وقلت لحماتي: انتبهي إلى رأسك".

كان موسى، الذي يحمل وزوجته الجنسية المصرية، في الطابق العلوي، وكان مريضاً بالسرطان، وقد عاد من مصر بعد خضوعه لعملية جراحية. أما حازم فكان يعاني ضعفًا في السمع ويستخدم سماعة.

وتقول: "أمرنا الجنود بالنزول إلى الأسفل، فسألوني عن موسى، فأخبرتهم أنه في الطابق العلوي لأنه كان مريضاً. طلبوا مني أن أناديه، وكنت أرى الجنود والدبابات في ساحة المنزل".

آخر نظرة

تقول ريم إن الجنود طلبوا من موسى وحازم وإبراهيم رفع أيديهم، ثم اقتادوهم إلى طرف آخر من الساحة وقيدوا أيديهم خلف ظهورهم.

وتروي: "رأيت موسى وابنيّ مقيدين أمامي. سألت أحد الجنود: ماذا سيفعلون بهم؟ وهل سيأخذونهم؟ فقال: نعم. ثم طلب مني أن آخذ الماء وبعض الأغراض".

ثم تصف اللحظة التي تحولت فيها مخاوفها إلى إحساس بالفقد: "عندما صعدت إلى الأعلى وأغلق الباب، قال لي إنني لن أراهم مرة أخرى. سألته: لماذا؟ ماذا فعلوا؟".

وحين رأت حازم مقيداً، حاولت أن تلحق به. تقول: "طلبت منهم أن يأخذوني معهم. قلت لهم: خذوني معهم، لكنهم أمروني بالنزول مع حماتي".

كان ذلك آخر مشهد جمعها بموسى وحازم وإبراهيم.

بحث مستمر

بعد إخراجها من المنزل، سُلّمت ريم جوازات سفرها ووثائقها، وأُمرت بالتوجه نحو مدرسة المنسي. خرجت مع حماتها، في حين غُيب الثلاثة خلف الجنود.

ومنذ ذلك اليوم، أصبحت أخبار الأسرى نافذتها الوحيدة إلى احتمال معرفة ما حدث. كلما خرج أحدهم من سجون الاحتلال، سألته عن موسى وحازم وإبراهيم. وتقول إن أشخاصاً أخبروها أنهم رأوا أحدهم، كما أكد لها رجل من خان يونس أنه رأى موسى وأحد أبنائها.

وتقول: "كلما خرج أسير أسأله عنهم. بعض الناس قالوا إنهم رأوا موسى وأحد أبنائي، لكنني لا أعرف أين هم. أريد فقط أن أعرف الحقيقة". وتواصلت مع مؤسسات حقوقية، بينها مؤسسة الضمير، بحثاً عن أي معلومة. لكنها تقول إن بعض الجهات أبلغتها بأن أسماءهم غير مسجلة لديها بصفتهم معتقلين، في حين بقيت شهادات من قالوا إنهم رأوهم معلقة في ذاكرتها.

حقيقة غائبة

خلال نزوحها، لجأت ريم إلى منزل شقيقتها، لكن القصف أصاب المكان وانهار جدار عليهما. أُصيبت شقيقتها، واستشهد أربعة من أبنائها وبناتها.

تقول ريم إن شقيقتها عرفت ما حل بأبنائها، أما هي فما زالت تنتظر إجابة لا تأتي.

"هي عرفت أن أبناءها ماتوا، أما أنا فلا أعرف شيئاً عن موسى وحازم وإبراهيم. داخلي نار. نفسي أعرف: هل هم أحياء أو لا؟".

ثم تختصر سنوات الانتظار في مطلب واحد:

"إذا كانوا قد استشهدوا، فليقولوا لي إنهم استشهدوا، وأنا راضية. أريد أن أعرف مصيرهم، وأن أعرف أين هم وأين جثامينهم. لا أريد أكثر من الحقيقة".

منذ 8 ديسمبر/كانون الأول 2023، لم تطلب ريم وعداً بعودتهم، ولا رواية تخفف عنها وطأة الغياب. مطلبها أبسط وأقسى: أن تعرف ماذا حدث لموسى وحازم وإبراهيم.

فإن كانوا أحياء، تريد أن تعرف مكانهم، وإن كانوا قد ماتوا، تريد أن تعرف أين انتهت آثارهم. أما أن يبقوا بلا اسم في سجل المعتقلين، وبلا خبر يثبت حياتهم أو استشهادهم، فذلك هو الغياب الذي لا تستطيع ريم أن تنهيه.



د. إياد إبراهيم القرا

إقصاء الشعب لحماية السلطة

كلما اقترب الفلسطيني من صندوق الاقتراع، اصطدم بحسابات تعيده إلى مقاعد الانتظار. تتغير المبررات، وتبقى النتيجة واحدة: حرمان المواطن من اختيار ممثليه، وإبقاء المؤسسات الوطنية أسيرة الأشخاص والمصالح الحزبية.

والخطر أن يتحول تعطيل الانتخابات إلى أسلوب حكم، تُفتح أبوابه حين تخدم السلطة، وتُغلق عندما تهدد توازناتها.

اليوم، يعيد التوجه لتأجيل الانتخابات التشريعية استحضار تجربة عام 2021، حين أُجّلت بدعوى ضمان مشاركة القدس. والقدس حق وطني لا يُساوَم عليه، لكن حمايتها تستدعي مواجهة عراقيل الاحتلال، لا تعليق حق الفلسطينيين في الانتخاب إلى أجل مجهول.

هذه المرة، بدأت الإجراءات القانونية، واستُقبلت طلبات ترشح القوائم، وأصبح المسار الانتخابي واقعًا عمليًا. والتراجع عنه يبعث برسالة خطيرة: القانون ملزم للمواطن، لكنه قابل للتعطيل عندما يربك حسابات أصحاب القرار.

يتحمل الرئيس محمود عباس المسؤولية السياسية الأولى عن هذا المسار. فلا يجوز اختزال المصلحة الوطنية في استمراره، أو مستقبل نجله، أو حسابات قيادة فتح. والمؤسسات ليست ملكية عائلية ولا حصة حزبية؛ شرعيتها تُستمد من الناس، ولا تُجدَّد بمجرد بقاء أصحابها في مواقعهم.

وفي تقديري، تستفيد إسرائيل من غياب تمثيل فلسطيني متجدد، في حين يمنح استمرار قيادة محدودة الخيارات الولايات المتحدة مساحة أوسع للتأثير في القرار الفلسطيني. وهذه قراءة لنتائج التعطيل، لا ادعاء بوجود اتفاق خفي على أسبابه.

ولا يملك فرد تعطيل إرادة وطنية، كما لا يمنح توافق الفصائل على التأجيل حق مصادرة صوت المواطن. فبعد ثلاث سنوات من الإبادة، يستحق الفلسطيني أن يحدد موقفه، ويختار قيادته، ويحاسب المسؤولين عن واقعه.

وينطبق ذلك على المجلس الوطني؛ فأي انتخابات جزئية تحت مسمى «التجمعات الانتخابية»، تفتقر إلى الشمول والتنافس، تهدد بإعادة إنتاج الاستفراد. تمثيل الفلسطينيين في الداخل والشتات يحتاج إلى مشاركة وطنية واسعة، لا إجراءات تمنح الترتيبات القائمة غطاءً انتخابيًا.

المطلوب موعد ملزم، وضمانات للمشاركة، ورقابة مستقلة، والتزام باحترام النتائج. أما استدعاء الشعب للتأييد واستبعاده عند الاختيار، فهو إفراغ للمؤسسات من معناها. فلسطين أكبر من الأشخاص والأحزاب، وحق شعبها في تقرير مستقبله لا يخضع لمصلحة البقاء في السلطة. والذي يخشى حكم الصندوق، لا يحق له احتكار الحديث باسم الشعب.